الحكومة تواجه أضرار السيول: إنذار مبكر بالمحافظات ومليونا ريال لأسرة المتوفي ومليون للمصاب

الأمانة تكشف أسباب تأخر قنوات التصريف ومستشفى الثورة يحذر من توقف بعض أقسامه

تصاعد الاتهامات بين المرتزقة و «مشغليهم» بسبب هزائمهم في البيضاء

الأربعاء والخميس 28 يوليو 2021م
18 ذي الحجة 1442هـ العدد (1199)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

ما خطورة الرؤية المناهضة لولاية الله الشاملة؟
ما الرؤية العقيمة التي أضرت بالأمة عبر التاريخ؟

امتدادات الولاية إلى شؤون البشر وواقع الحياة

حكومة الأدوات ترفع الجمارك ١٠٠٪ و «غرفة» عدن تحذر: أسعار السلع إلى الضعف

تجويع متعمد

أبو ظبي تحتضن المفرج عنهم أمريكياً بذريعة «إعادة التأهيل» لاستخدامهم عند اللزوم

واشنطن ترسل 6 من 18 قيادياً «قاعدياً» إلى حضرموت على متن طائرة إماراتية

أمريكا توظف خريجي «غوانتانامو» في اليمن

بالتزامن مع تصعيد الاختراقات الفاضحة لاتّفاق ستوكهولم:

22 غارة على مأرب والبيضاء والجوف والحديدة وقصف مدفعي متواصل على صعدة

المسيرة : خاص

كثّـف طيرانُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ غاراتِـه الهسـتيرية على عـدد مـن المحافظات، فيمـا واصـل جيـشُ العـدوّ السـعوديّ قصفَه المدفعي على المناطق الحدودية الآهلة بالسكان، وذلـك بالتزامن مع تصعيد الخروقات الفاضحة لاتّفاق الحديدة.

مصدر محلي أفاد لصحيفة المسيرة بأن حرسَ الحدود السعوديّ واصل، أمس الثلاثاء، القصفَ المدفعـي على مناطق متفرقة مـن مديرية رازح الحدودية، وكـذا عـلى عدد مـن القـرى الآهلة بالسكان في المناطق الحدودية.

وفي سـياق متصـل، أكّـد مصـدر عسـكري لصحيفـة المسـيرة أن طـيران العـدوان كثّـف غاراته الهسـتيرية على مأرب بشنه أكثرَ من ١٧ غارة حتى كتابة هذا الخبر.

وأوضـح المصـدر أن طيران العدوان شـن ١٠ غـارات عـلى مديريـة صرواح، و٥ غـارات على مديريـة مدغـل، وغارتـين على مديريتَـي رحبة وجبل مراد.

ولفـت المصـدر إلى أن طـيران العدوان وسّـع نطاقَ عملياته الهسـتيرية إلى البيضاء بشـنه ٣ غـاراتٍ على ناطع، فيما شَـنَّ غارةً على منطقة الظهرةِ بمديرية خب والشعف.

إلى ذلـك، سـجلت غرفـة عمليـات ضبـاط الارتبـاط والتنسـيق لرصد خروقـات العدوان بمحافظـة الحديـدة ١٦٤ خرقـاً خـلال الـ ٢٤ سـاعة الماضيـة ارتكبتهـا قـوى العدوان وأدواتها، في سـياق الخروقات اليومية لاتّفاق الحديدة.

وأوضح المصـدر أن من بـين الخروقات غارة للطـيران التجسُّـسي عـلى الجـاح وَتحليـق ١٧ طائرة تجسسـية في أجواء الخمسـين وَالتحيتا وَالجاح والجبلية والدريهمي.

وأشَـارَ المصدر إلى اسـتحداث قـوى العدوان تحصينـات قتالية في الفـازة وَتنفيـذ ٣٠ خرقاً بقصـف مدفعي لعدد ٢٣٢ قذيفـة وَ١١٥ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وتواصـل قوى العـدوان وأدواتهـا خروقاتها اليوميـة لاتّفـاق الحديدة وسـط تجاهل أممي يؤكّـد تماهيَ الأمـم المتحدة مـع دول العدوان لتجميـد الملفـات الإنسـانية التي تدفـع بعجلة السلام.

مستشفى الثورة يحذر من توقف بعض أقسامه جراء تعرضها لمياه الأمطار:

أمانةُ العاصمة تكشفُ أسبابَ تأخر إنجاز قنوات وشبكات تصريف المياه

المسيرة : خاص

أشـار المهنـدسُ عبد الكريـم الحوثي -وكيل قطاع الأشغال والمشاريع بأمانة العاصمـة- إلى أن خطط أمانة العاصمة ركّزت على تصحيح قنوات تصريف مياه الأمطار والسيول في الشوارع الرئيسية.

وقال المهنـدس الحوثي في تصريحات للمسـيرة: «وضعنـا في الاعتبـار أيْـضاً المناطق ذي الكثافة السـكانية المرتفعة والتي تعرضت سابقًا لأكثر الأضرار».

وَأَضَـافَ الحوثي «مشـاريع تصريف مياه الأمطار والسـيول المنجزة تضمنت إسـتحداثَ قنوات جديدة وإعادة تأهيل أُخـرى وَأَيْـضاً قمنا بعدد من مشـاريع الرصف الحجري والجسور السطحية».

مـن جهتـه، لفـت المهنـدس سـليم الطيبـي -استشـاري مشـاريع قنوات تصريـف ميـاه الأمطار- إلى أن السـببَ الرئيسـيَّ لتأخـر إنجـاز القنـوات المستحدثة بشكل كامل هو ثقل مراعاة الخدمات الأُخـرى وشـبكاتها المنتشرة تحت الأرض.

وقـال الطيبي للمسـيرة: «نحن نقوم بتنفيذ مـا كان ينبغي تنفيذه منذ عقود سـابقة؛ باعتبَار ذلك متطلبات رئيسية لحماية أمانة العاصمة وإمْكَاناتنا تحت العدوان والحصار محدودة».

بـدوره، نـوّه المهنـدس عبد السـلام محـاوش -مدير عـام الصيانـة بأمانة العاصمـة- إلى أن غيـاب التخطيـط العمراني سبب عجز أمانة العاصمة عن تصحيح وضع بعض القنوات الرئيسية في أمانة العاصمة.

ونبَّـه إلى أن أمانةَ العاصمة سـتعمَلُ على تصحيح القنوات المفتوحة المختلفة في أمانة العاصمة عبر سـقفها بشـكل هرمي في المرحلة القادمة، داعياً الجهات الأُخـرى للتعـاون لإنجـاز المشـاريع اللازمـة. وأكّـد محـاوش أنـه يجب ألا نغفل أن العدوان والحصار يحول بشـكل أو بآخر دون تصحيح الكثير من الأخطاء السابقة والمتراكمة من المراحل السابقة.

وفي سـياق متصـل، حذر مستشـفى الثـورة العام من توقف بعض الأقسـام جـراء تعرضهـا لمياه الأمطـار بفعـل الإهمال الذي تعرض له مبنى المستشفى منذ سنوات عدة.

وقال بيان صادر عن المستشـفى: إن «عدداً من أقسـام المستشـفى تضررت وتوقـف العمل في بعضهـا جراء الأمطار الغزيرة وتسرب المياه إليها».

وأوضـح البيـان أن الأضرار طالـت أقسـام عمليات النسـاء والولادة وجزءاً من العمليات الكبرى، والطوارئ، ومركز العيون، والقسطرة؛ وذلك نتيجة تقادم مبنـى المستشـفى، وعـدم ترميمه منذ فـترة طويلة نتيجـة تداعيـات العدوان والحصـار التي انعكسـت عـلى مختلف القطاعات الخدمية.

فيمـا قـال رئيـس هيئة مستشـفى الثورة العام بأمانـة العاصمة، الدكتور عبدالملـك جحـاف، أن الهيئـة سـتنفذ معالجـات سريعـة وعاجلـة لتجـاوز الأضرار التـي لحقـت بالأقسـام آنفـة الذكر حتى يتم ترميمها وإعادة تأهيلها في إطار الترميم الشامل لمبنى الهيئة بما يضمن استمرار خدماته.

ودعـا الدكتـور جحـاف منظمتـي «الصحة العالمية واليونيسف» والجهات المعنيـة إلى المسـاهمة الفاعلـة في تنفيذ مـشروع ترميـم وصيانة مبنـى الهيئة بشـكل كلي؛ كونـه المستشـفى المركزي لاسـتقبال حالات الطـوارئ من مختلف المحافظات على مدار الساعة.

مجلس الوزراء يقر جملة من الإجراءات لمواجهة أضرار السيول

المسيرة : صنعاء

كـرّس مجلـسُ الـوزراء اجتماعَه الاسـتثنائي، أمس الثلاثاء، برئاسةِ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور؛ لمناقشة الأضرار الجانبية للسيول الناجمة عـن الأمطار الغزيرة التـي يمُنُّ بها الله تعالى خلال هذه الأيّام على البلاد.

ووقف الاجتمـاع عـلى الأضرار البشرية والمادية الناجمـة عـن تدفق مياه السـيول بكميـات كبيرة وما شـهدته بعـض المناطق مـن انزلاقـات للتربة وانهيارات صخرية بخلاف حوادث انقلاب السيارات نتيجة الضباب الكثيف في الطرقات الطويلة خَاصَّة في محافظـات المحويت وحجّـة وإب، وآلية تقديم العون المناسـب للمتضررين، لا سـيما من تشردوا من منازلهم سواء التي تهدمت كليًّا أو التي جرفتها السيول وأصبحت أثراً بعد عين.

واسـتمع الاجتمـاع إلى تقريـر من نائـب رئيس الـوزراء لشـؤون الخدمات والتنميـة رئيس اللجنة العليا لمواجهـة الكوارث وأضرار السـيول الدكتور حسـين مقبـولي، حـول نشـاط اللجنـة ونتائـج متابعتهـا الميدانيـة للآثـار الجانبية التـي خلفتها السيول في عدد من المحافظات.

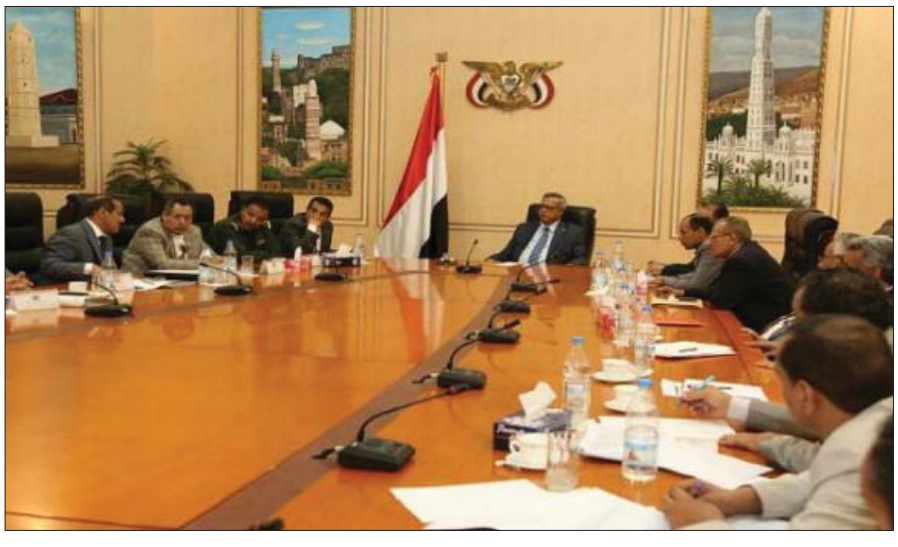

ولفـت التقريـر إلى المصفوفـة التنفيذيـة التـي أعدتهـا اللجنة حـول مختلـف العمليـات المتصلة بتعزيز قدرات السـلطات المحليـة بأمانة العاصمة والمحافظـات المسـتهدفة خَاصَّـة مواصلة تنظيف ممرات السيول والسدود والحواجز المائية.

وأكّـد التقريـر أهميّـة إنجـاز مـشروع الرصد والإنـذار المبكر على مسـتوى الأمانـة والمحافظات لتـلافي الخسـائر البشريـة والماديـة الناجمـة عن التدفق المفاجئ للسيول على مستوى البلاد.

وأقـر مجلـس الـوزراء مواسـاة أسر ضحايـا السـيول وانـزلاق التربـة بدفع مبلـغ مليوني ريال لأسرة المتـوفي ومليـون ريال للمصـاب، مع تكليف المحافظين بالتنسـيق مـع وزارة الأشـغال العامة والطرق لإعداد دراسـة لإنشـاء منازل لمن تدمّـرت بيوتهم أو جرفتها السـيول يتم تمويـل بنائها من قبل الهيئة العامة للزكاة.

كما أقر المجلس تخصيص مبالغ مناسبة لأمانة العاصمة والمحافظات من الموارد المحلية والمشتركة لمواجهـة الاحتياجـات والأعمـال الطارئـة المتصلة بمواجهـة الآثـار الجانبيـة للسـيول والاحتياجات الطارئـة، مؤكّـداً بهـذا الخصوص أهميّـة العمل بالمصفوفـة التنفيذية المعدة من قبـل اللجنة العليا لمواجهة الكوارث ومعالجة أضرار السيول.

وكلف المجلس وزارة الزراعة والري بإعداد خطة متكاملة، بالتنسيق مع السلطات المحلية في الأمانة والمحافظـات؛ لتحقيق الاسـتفادة المثـلى من مياه الأمطار والسيول عبر تجميعها في سدود أو حواجز، مـع مراعـاة إقامـة كرفانـات في جوانب السـوائل وقنـوات لتحويل كميات من الميـاه إليها، للحد من قوة تدافعها في سائلة صنعاء وغيرها.

وصول 6 من أصل 18 قيادياً في تنظيم «القاعدة» إلى مطار الريان على متن طائرة إماراتية

استمرار التصعيد الأمريكي المغلَّف بدعوات «السلام»:
تكفيريو «غوانتانامو»

المسيرة : خاص

في خطوةٍ مشبوهةٍ تشير إلى استمرار توجّه دول العدوان والولايات المتحدة الأمريكية نحو تصعيد الأعمال العدائية في اليمن، باستخدام الأذرع التكفيرية، أقدمت الإمارات، أمس الثلاثاء، على نقل مجموعة من عناصر ما يسمى «تنظيم القاعدة» المفرج عنهم من معتقل «غوانتانامو» الأمريكي سيء السمعة، إلى محافظة حضرموت المحتلّة، الأمر الذي اعتبره مراقبون مؤشراً لتحَرّك جديد للجماعات التكفيرية لخدمة مصالح دول العدوان وواشنطن، خُصُوصاً وأن هذه الخطوة تأتي بعد إعلان الولايات المتحدة عن إنشاء وتدريب جماعات مسلحة في البلاد تحت شعار «مكافحة الإرهاب» وهو الإعلان الذي تزامن مع تصعيد كبير لعناصر «القاعدة» وَ«داعش» في محافظة البيضاء.

وقالت مصادر مطلعة إن طائرة إماراتية وصلت، أمس، إلى مطار الريان في حضرموت، وعلى متنها عدد من قيادات ما يسمى تنظيم «القاعدة»، الذين كانوا معتقلين في سجن «غوانتانامو» الأمريكي، وأفرجت عنهم الولايات المتحدة في ٢٠١٥، حَيثُ جرى نقلهم إلى الإمارات والاحتفاظ بهم هناك تحت مبرّر «إعادة تأهيلهم».

وأوضحت المصادر أن التكفيريين الذين وصلوا، أمس، عددهم ستة من أصل ١٨ قيادياً كانت الإمارات أعلنت قبل أيَّام أنها ستقوم بالإفراج عنهم وتسليمهم لحكومة المرتزِقة.

وأشَارَت المصادر إلى أن البقية سيصلون خلال الأيّام القادمة.

ورأى مراقبون أن هذه الخطوة المشبوهة تأتي ضمن مخطّط تصعيد العمليات العدوانية في اليمن؛ نظراً لعدة مؤشرات، أهمها التوقيت، حَيثُ تأتي بعد أسابيعَ قليلة من إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن تدريب ودعم جماعات مسلحة في اليمن (تحت مسمى قوات الشرعية) وذلك لأغراض «تخدم المصالح الأمريكية» بحسب ما جاء في نص الإعلان، وبذريعة «مكافحة الإرهاب» وهي أبرز الذرائع التي تستخدمها واشنطن لتحريك الأذرع التكفيرية في البلدان.

وقد تزامن هذا الإعلان الأمريكي مع خطوات عملية كشفت توجّه الولايات المتحدة نحو تحريك جماعات «القاعدة» وَ«داعش» في الميدان، ومن ضمن تلك الخطوات التصعيد الكبير الذي نفذته هذه الجماعات في محافظات البيضاء والذي تبنته دول العدوان بشكل صريح، والذي توازى مع لقاء قائد قوات البحرية الأمريكية الوسطى، بالمرتزِق الفار علي محسن الأحمر المعروف؛ بكونه «الأَب الروحي لتنظيم القاعدة في اليمن» لمناقشة ما يسمى «مكافحة الإرهاب».

وإلى جانب هذه المؤشرات الواضحة، ربط محللون خطوة إعادة القيادات التكفيرية إلى اليمن بتطورات الوضع في الميدان، حَيثُ تتصاعد انهيارات مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ بشكل متسارع في عدة جبهات، أبرزها جبهة محافظة البيضاء التي حقّقت قوات الجيش واللجان الشعبيّة فيها انتصارات كبيرة تمكّنت فيها من السيطرة على مناطق واسعة كانت جماعات «القاعدة» و«داعش» تتمركز فيها منذ سنوات، إضافة إلى جبهة محافظة مأرب التي تتخوف الولايات المتحدة الأمريكية من استمرار تقدم الجيش واللجان فيها.

وينسجم التوجّه الأمريكي للتصعيد بوضوح مع السلوك السياسي لواشنطن تجاه ملف اليمن، حَيثُ تواصل الإدارة الأمريكية التهرب من متطلبات السلام الفعلي، وتحاول ابتزاز صنعاء بالملفات الإنسانية، لتقييد خيارات الردع وكسب الوقت؛ مِن أجلِ ترتيب صفوف المرتزِقة والتكفيريين في الميدان، وهو الأمر الذي كشفه تصعيد البيضاء بوضوح.

وفي هذا السياق، جددت الولايات المتحدة، أمس الثلاثاء، الحديث عن «العودة إلى التفاوض لإنهاء الحرب»، وهو ما يعني استمرار «المناورة» الأمريكية التي تتضمن رفع شعارات ودعوات «السلام» الزائفة للتغطية على التصعيد في الميدان.

وكانت صنعاء كشفت، في وقت سابق، معلوماتٍ مفصلةً حول تواجد قيادات وعناصر «القاعدة» و«داعش» في المناطق المحتلّة من محافظة مأرب والتي باتت أوكاراً رئيسية للجماعات التكفيرية التي تم جلبها برعاية أمريكية لمنع قوات الجيش واللجان من استكمال تحرير المحافظة، وقد أكّدت مقاطعُ مصورةٌ بثها إعلام تنظيم «القاعدة» أن عناصره وقياداته يتحَرّكون بحرية تامة في تلك المناطق، ويحظون باهتمام خاص من قبل قوات حكومة المرتزِقة.

«الغرفة التجارية» بعدن تحذر من ارتفاع أسعار السلع إلى الضعف

حكومة المرتزِقة ترفع الجمارك 100 ٪ لنهب «إيرادات» إضافية على حساب معاناة المواطنين

المسيرة : خاص

اتخذت حكومةُ المرتزِقة قرارًا جديدًا يضاعفُ المعاناةَ الإنسانيةَ والمعيشيةَ للمواطنين، كما يفتح بابًا إضافيًّا لنهب المزيد من العائدات على حساب تلك المعاناة، وذلك في إطار تصعيد الحرب الاقتصادية التي يشنها تحالف العدوان ضد الشعب اليمني.

وقالت وسائل إعلام سعوديّة: إن حكومة المرتزِقة قرّرت رفع سعر صرف «الدولار الجمركي» إلى الضعف (من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ريال) وهو الأمر الذي سيؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع.

واعترضت ما تسمى «الغرفة التجارية والصناعية» التابعة لسلطة الفار هادي في عدن، على هذا القرار، وقالت إنه «سيؤدي إلى رفع أسعار المواد المستوردة إلى الضعف وسيثقل كاهل المواطنين، كما سيوسع ظاهرة التهريب، وسيسبب استيرادَ بضائع أقلَّ جودةً لتقليل الكلفة»، بحسب بيان نقلته وسائل إعلام المرتزِقة.

ودعت «الغرفة التجارية» التابعة للمرتزِقة، أمس الثلاثاء، جميعَ التجار إلى «تجميد فتح أية استمارات تخليص جمركي» حتى تتراجع حكومة الفارِّ هادي عن هذا القرار.

وَأَضَافَ البيان أن القرار «سيؤدي إلى اختلالات في سلاسل توفر المواد الغذائية وسيوسع نطاق الجوع بين أوساط المواطنين».

وحاولت حكومة المرتزِقة تبرير القرار بأنه يأتي «لزيادةِ الإيرادات ومواجهة العجز الحاصل في السيولة النقدية»، بحسب صحيفة الشرق الأوسط السعوديّة، إلا أن هذا التبرير قوبل بسخرية وانتقادات؛ لأَنَّه يعني بوضوح أن حكومة المرتزِقة تسعى لنهب من المزيد من الأموال، مثلما تفعل مع إيرادات النفط والغاز والمنافذ التي أقر «برلمانيون» مرتزِقة هذا الأسبوع بأنها لا تذهب إلى البنك المركزي في عدن.

ويأتي هذا القرار الكارثي في إطار توجّه واضح لتصعيد الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان ضد الشعب اليمني، حَيثُ شهدت المناطق المحتلّة مؤخّراً ارتفاعاً جنونياً في أسعار السلع بعد تجاوز سعر صرف الدولار حاجز الألف ريال، نتيجة قيام حكومة المرتزِقة بإنزال دفعة جديدة من الأوراق النقدية المزورة التي طبعتها في الخارج بإيعاز من دول العدوان.

وبرغم الانتقادات والاحتجاجات التي أشعلها التدهورُ غيرُ المسبوق للعملة المحلية في المناطق المحتلّة، ترفُضُ حكومةُ المرتزِقة الاعترافَ بالسبب الحقيقي للمشكلة (وهو طباعة وتزوير العملة)، بل وتواصل البحثَ عن وسائلَ أُخرى لمضاعفة الكارثة، ونهب المزيد من العائدات على حساب معاناة المواطنين.

استمرارُ تبادل «الاتّهامات» بين المرتزِقة ومشغليهم؛ بسبب هزائمهم في البيضاء

المسيرة : متابعات

تواصل تبادُلُ الاتّهامات بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، على خلفيةِ الهزائم التي تلقتها قواتُهم المسنودةُ بالتكفيريين في محافظة البيضاء خلال عملية «النصر المبين» التي نفّذتها قواتُ الجيش واللجان الشعبيّة.

وفي هذا السياق، نقلت وكالة «فرانس برس» عن وكيل محافظة البيضاء في سلطة الفار هادي، المرتزِق أحمد الحميقاني، اتّهامَه لتحالف العدوان ووزارة الدفاع التابعة للمرتزِقة بـ«التخاذل» عن دعم المقاتلين في المناطق التي سيطرت عليها قواتُ الجيش واللجان الشعبيّة مؤخّراً في محافظة البيضاء.

واعترف المرتزِق الحميقاني بأن قواتِ الجيش واللجان الشعبيّة أحرزت تقدماً واسعاً في عدة مديريات كان يسيطر عليها المرتزِقة والتكفيريون في البيضاء، وهو الأمر الذي حاولت حكومةُ المرتزِقة وتحالف العدوان إنكارَه.

ومنذ أسابيع، تتبادل فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي اتّهامات بشأن الهزائم التي تعرضوا لها في البيضاء، حَيثُ يتهم حزب الإصلاح والسعوديّة مليشيا الانتقالي التابعة للإمارات بأنها سبب تلك الهزائم، كما اتهمت المليشيا حزب الإصلاح والسعوديّة بمحاولة جرها إلى حرب خاسرة مع قوات الجيش واللجان، وانتقد ناشطون من الطرفين عدمَ تحَرّك تعزيزات عسكرية تابعة لقوات الفارّ هادي لإسناد المقاتلين في البيضاء، وتم اتّهام حكومة المرتزِقة بأنها سرقت مبلغاً مالياً كَبيراً كان مخصصاً لدعم التصعيد الذي أطلقت عليه «عملية النجم الثاقب».

ويبرز هذا الانقسام الفاضح في صفوف مرتزِقة وأتباع تحالف العدوان بشكل متكرّر عقب كُلّ هزيمة ميدانية يتلقونها أمام قوات الجيش واللجان الشعبيّة.

وكان عضو الوفد الوطني، عبد الملك العجري، علّق على هذه الانقسامات قبل أيَّام قائلاً إنه «ليس غريباً عليهم تبادل اتّهامات الخيانة فحلفهم قائم على الخيانة ومن يخُنْ وطنَه لن يكونَ أكثرَ وفاءً لرفاقه».

فعاليات وأُمسيات بصنعاء إحياءً لذكرى الولاية

المسيرة: متابعات

احتفاءً بقدوم أعظم المناسبات وأشرفها «يوم الولاية» أقيم بعدد من الوزارات والمديريات بمحافظة صنعاء وأمانة العاصمة فعاليات وأمسيات ووقفات متنوعة لتجديد الولاء والعهد لله وللرسول وللإمام علي عليه السلام.

ففي مديرية همدان بمحافظة صنعاء، أقيمت فعالية ثقافية إحياء للمناسبة العظيمة بحضور مشايخ ووجهاء بني مكرم، ألقيت خلالها عدد من الكلمات من قبل الحاضرين، أشَارَت إلى أهميّة إحياء يوم الولاية لتجديد الولاء لله ورسوله والإمام علي، واستلهام الدروس والعبر من حياته وجهاده.

وأكّدت الكلمات أن التذكير بيوم الولاية، يعكس ما تعانيه الأُمَّة من تولي الطغاة والمستكبرين؛ بسَببِ ابتعادها عن منهج الولاية التي أشار إليها القرآن الكريم.

وفي مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، أقيمت أمس، صباحية شعرية لإحياء ذكرى ولاية الإمام علي عليه السلام.

وقدّم نخبة من الشعراء، بحضور عضو مجلس الشورى فضل مانع، عدداً من القصائد التي عكست مكانة الإمام علي كرّم الله وجهه في قلوب اليمنيين.

وخلال الصباحية أشاد مدير المديرية راجح الحنمي، بتفاعل الشعراء وأبناء مديرية بني حشيش ومستوى حضورهم لإحياء ذكرى يوم الولاية، معتبرًا ولاية الإمام علي امتداداً لولاية النبي محمد عليه وآله أفضل الصلوات وأتم التسليم.

من جهته، اعتبر نائب عميد كلية المجتمع في صرف إبراهيم المسوري، الاحتفال بهذه الذكرى تجديدًا للعهد والولاء لله ورسوله ومن أمر الله بتوليهم.

وعلى صعيد متصل، نظمت إدارة أمن محافظة صنعاء، أمس الثلاثاء، فعالية ثقافية بذكرى يوم الولاية الأغر.

وأكّدت الفعالية بحضور وكيل المحافظة المهندس صالح المنتصر، وعدد من مديري المكاتب التنفيذية وقادة الوحدات الأمنية وضباط ومنتسبي إدارة أمن المحافظة والمديريات، أهميّة السير على نهج الإمام علي في مقارعة الظلم والاستكبار.

واستعرض مدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي، جانباً من شخصية الإمام علي وأهميّة ترسيخ معاني الولاء في نفوس الأجيال وتحصينهم من تولى اليهود والنصارى.

وأكّد أهميّة استلهام دروس الحرية والتضحية من سيرة الإمام علي كرّم الله وجهه وتعزيز الارتباط بنهجه.

من جهته، أوضح عبدالكريم عاطف في كلمة للجانب الثقافي، أن إحياء ذكرى الولاية تحيي في النفوس معاني الحرية والتضحية للخروج من حالة الاستعباد التي تعيشها الأُمَّة. وأشَارَ إلى حاجة الأُمَّة للاقتدَاء بأخلاق وشجاعة الإمام علي والاقتدَاء بأخلاق ونهج الإمام علي، مستعرضاً دروساً من حياته وجهاده وحلمه وتواضعه.

تخللت الفعالية كلمات وقصائد شعرية وفقرات إنشاديه عبرت عن ارتباط اليمنيين الوثيق بالإمام علي عليه السلام.

وفي السياق نظمت وزارة الصحة العامة والسكان بصنعاء، فعالية ثقافية تحت شعار «اللهم انصر من نصره»، حَيثُ أشار وكيل الوزارة لقطاع الرعاية الدكتور محمد المنصور، إلى أهميّة إحياء يوم الولاية كمحطة مهمة لتذكير الأُمَّة بمكانة الإمام علي كرم الله وجهه.

وتطرق إلى مناقب الإمام علي عليه السلام وشخصيته القيادية وفضائله وورعه وزهده وشجاعته في مواجهة الطغاة والظالمين، مُشيراً إلى أن ولاية الإمام علي هي امتداد لولاية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. واعتبر الدكتور المنصور الاحتفاء بيوم الولاية وعيد الغدير محطة تربوية عظيمة لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام علي عليه السلام.

من جهتها، أشَارَت كلمات ألقيت في الفعالية إلى حالة الضعف والهوان في واقع الأُمَّة وحاجتها إلى النهج الذي رسمه الإمام علي لإعلاء كلمة الله واستلهام دروس الحرية والتضحية من سيرته العطرة.

بدورها أحيت وزارة التربية والتعليم، يوم الولاية بفعالية احتفائية وثقافية، حيث أكّد نائب وزير التربية والتعليم الدكتور قاسم الحمران، أهميّة إحياء هذه الذكرى لتجديد العهد والولاء لرسول الله والتسليم بمبدأ الولاية عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله».

من جانبه، سرد عضو المكتب السياسي لأنصار الله عبدالوهَّاب المحبشي، نصوصاً قطعية بدلالة مبدأ ولاية الإمام علي عليه السلام في القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

وأشَارَ إلى دلالات الأمر الإلهي لرسول الله في قوله تعالى «يا أيها الرسول بلِّغْ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعلْ فما بلغت رسالتَه واللهُ يعصمك من الناس» في يوم الغدير.

وتطرق المحبشي إلى ما تعرضت له الأُمَّة الإسلامية من ضياع وخذلان وانحراف عن النهج القويم عندما تخلت عن مبدأ الولاية منذ أن بدأ أعداء الإسلام بتوريث السلطة.

فعاليتان في محافظتي ذمار وريمة إحياءً لذكرى ولاية الإمام علي عليه السلام

المسيرة: متابعات

نظّمت إدارةُ أمن محافظة ذمار، أمس الثلاثاء، فعاليةً احتفائيةً بذكرى يوم الولاية بحضور قيادات السلطة المحلية بالمحافظة.

وخلال الفعالية أشار المحافظ محمد البخيتي، إلى أهميّة إحياء ذكرى الولاية في تجسيد الولاء لله ولرسوله وللإمام علي والتأكيد على التصدي لأعداء الأُمَّة.

وأوضح أن الخذلان والخسائر التي لحقت بالأمة نتيجة تخليها عن ولاية الإمام علي رضي الله عنه وموالاة أعداء الأُمَّة، مبينًا أن من أهم شروط انتصار الأُمَّة هو موالاة الإمام علي وأعلام الهدى.

ولفت إلى أن الصرخة في وجه قوى الاستكبار تعد منهجاً قرآنياً للبراءة من أعداء الأُمَّة أمريكا وإسرائيل ومن سار على نهجهم.

وفي السياق ذاته، نظمت إدارة أمن محافظة ريمة، فعالية خطابية تضمنت، فقرات ثقافية وخطابية أشَارَت إلى أهميّة الاحتفاء بيوم الولاية لتجديد الولاء لله ولرسوله وللإمام علي والسير على نهجه والدروس المستوحاة من هذه الذكرى.

وتطرقت إلى المفاهيم العميقة للولاية من المنطلق القرآني، ومواقف الإمام علي عليه السلام في نصرة الحق والدين.

ونوّهت إلى أهميّة استغلال هذه الذكرى كمحطة لتعزيز التحشيد ورفد الجبهات والاقتدَاء بما قدمه أمير المؤمنين من تضحيات في مواجهة الظلم والطغيان.

وفي المحافظة ذاتها، نظمت مكاتب الهيئة العامة للزكاة والهيئة العامة للأوقاف والإرشاد فعالية ثقافية بذكرى يوم الولاية. وأكّد المشاركون في الفعالية بحضور وكيلي المحافظة مراد والحارسي ومدراء عموم مكاتب الزكاة علي النهاري والأوقاف فتح الدين النهاري والإرشاد رضوان الحديدي، أهميّة التمسك بمبدأ الولاية تجسيداً لما أقامه النبي الكريم في عيد الغدير بيوم ولاية أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه.

واعتبر المشاركون أن إحياء ذكرى يوم الولاية فرصة لغرس الثقافة الصحيحة لدى الأُمَّة الإسلامية وتحصينهم من الوقوع في العقائد الباطلة والثقافات المغلوطة.

فعالية احتفائية بمحافظة عمران إحياءً لعيد الغدير الأغر

المسيرة: عمران

نظّمت شرطة محافظة عمران، أمس الثلاثاء، فعالية واسعة احتفاء بمناسبة عيد الغدير الأغر؛ تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وخلال الفعالية، أشار محافظ المحافظة فيصل جعمان، إلى أهميّة إحياء ذكرى يوم الولاية لتجديد العهد والولاء لله ورسوله والإمام علي عليه السلام، والتحلي بأخلاق وشجاعة الإمام علي عليه السلام وغرسها في نفوس الأجيال، موضحًا أن الاحتفاء بهذه الذكرى دليل على ارتباط اليمنيين وحبهم للإمام علي.

من جانبه، أشار مدير عام شرطة المحافظة العميد عبد الله حسين الخضير، إلى أن الولاية التي ارتضاها الله ورسوله للإمام علي كانت كفيلة في حماية الأُمَّة والحفاظ على نهجها وتماسكها ووحدتها وقوتها وهذا ما اتضح جليًا الانحراف الذي أصاب الأُمَّة منذ ابتعادها عن نهج الولاية إلى اليوم، مؤكّداً أن من يسعون لتشويه الولاية هم امتداد لمن ساهموا قديما في حرف مسار الأُمَّة عن ذلك المسار الذي أمر به الله سبحانه وتعالى ورسوله صلوات الله عليه وعلى آله.

وأكّد العميد الخضير أن يوم الولاية مناسبة ذات عمق تاريخي يجعلها أهم مناسبة في حياة الأُمَّة الإسلامية، مبينًا أن مبدأ الولاية منظومة متكاملة، وارتباط قيمي ومنهجي وأخلاقي والتزام عملي يحفظ الأُمَّة من التفكك والضياع، ويحصنها ويحافظ على كيانها، منوِّهًا بأن ولاية الإمام علي، امتداد لولاية رسول الله الذي كان له دور محوري في التحَرّك بالأمة وفقاً للمنهج الإلهي.

وحث العميد الخضير الجميع إلى ترسيخ ثقافة الهُوِيَّة الإيمانية في أوساط الشباب والمجتمع لمواجهة التحديات الراهنة.

قبائل سحار بصعدة تؤكّد المضيء في درب الولاية لتعزيز مبدأ القوة والصمود

المسيرة: صعدة

نظم أبناء ووجهاء مديرية سحار بمحافظة صعدة، لقاء قبليا بمناسبة عيد الغدير الأغر تحت شعار «وانصر من نصره».

وفي اللقاء، أكّد محافظ صعدة محمد جابر عوض، أهميّة إحياء ذكرى يوم الولاية لاستلهام الدروس والعبر من شجاعة وتضحية الإمام علي في مواجهة الطغيان والاستكبار.

وثمن تفاعل قبائل مديرية سحار وتنظيمهم لمثل هذه اللقاءات القبلية بذكرى يوم الولاية.

وفي اللقاء الذي حضره وكيل المحافظة صالح عقاب ومدير مديرية سحار خالد الذيبان وعدد من العلماء والمسؤولين والشخصيات الاجتماعية، أشارَت كلمة العلماء التي ألقاها العلامة محمد عبدالله الهادي، إلى ما يمثله يوم الولاية من أهميّة ودلالة تستحق الاحتفاء بها.

واستنكر اللقاء إقدام النظام السعوديّ على منع المسلمين من أداء فريضة الحج لهذا العام ١٤٤٢هـ ما يعكس التماهي مع المشروع الأمريكي الصهيوني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مسؤولون وأكاديميون وثقافيون يسلطون الضوء حول عيد الغدير:

الإمام علي عليه السلام..
أنموذج متكامل لشخصية القائد المسلم

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تطل علينا ذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- في عيد اليمنيين الأكبر» غدير خم»، وهو عيد يقدِّسُه اليمنيون ويعطونه أولويةً كبرى، تجسد مدى الارتباط الوثيق بينهم وبين الإمام علي.

وأضاء الكثير من المسؤولين والثقافيين اليمنيين هذه المناسبة، بمنشورات تحدثت عن أهميّة هذه المناسبة ودلالاتها، وعن مناقب وسيرة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- مذكرين المسلمين بهذه الشخصية الفريدة من نوعها والتي يصعب تكرارها عبر التاريخ.

واعتبر هؤلاء أن «يوم الغدير» حمل في طياته سبب بقاء الأُمَّة وشموخها وامتداد سلطانها وانتشار مُثُلها العليا حتى تصل إلى جميع الدنيا، لتملأها قِسطاً وعدلاً، ولتتواصل مسيرة النور والهدى التي بدأها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- والتي مهّد لها كُلُّ الأنبياء والرُسل، معتبرين ذكرى الولاية تجسيداً لكفاح هابيل الصفوة وإبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الكلمة ومحمد الرحمة -صلوات الله عليهم- وأنها تجسيدٌ لكفاح العظماء والمصلحين الذين ساهموا في وضع أسس الفكر الإنساني ومقومات الحضارة الاجتماعية، وأنها تجسيدٌ لمسؤولية صيانة واستمرارية الدعوة الإسلامية الخالدة، وإتمامٌ لمسيرة من قادوا الإنسانية نحو أهدافها وآمالها، مؤكّدين أن يوم الغدير سيفٌ صارمٌ للقضاء على كُلّ وسائل الهدم والانحراف والظلم والجور والفساد على مر العصور والأزمان.

سيرةُ الإمام علي تفرض علينا اتّباعَه

وَيرى الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبد السلام أن من يتولون علياً -عليه السلام- هم أولى الناس بالاقتدَاء بمنهجه في السلوك والممارسة والتزام طريقته في عدله ومساواته بين الناس في الحقوق والواجبات وفي إيمانه الراسخ بالله وجهاده وتضحيته في سبيل الله والمستضعفين، موضحًا أن الاتباع ليس شعاراتٍ وخطاباتٍ فقط وإنما قولاً وفعلاً ومنهجاً وسلوكاً.

ويضيف عبد السلام بقوله: «ليست النصوص الواردة في علي فحسب هي التي تفرض علينا حبه واتباعه، بل حياته وسيرته فعلى مر التاريخ الإسلامي وحتى الإنساني لا يوجد قائد تكاملت فيه صفات القيادة من إيمان وشجاعة وعلم وحكمة وبلاغة وعدل ومساواة وتواضع وصبر وحب لله ولرسوله واتباع للقرآن كما كان علي عليه السلام»، مؤكّداً أن الإمامَ علياً -عليه السلام- هو الشخصيةُ الاستثنائيةُ التي ربَّاها النبيُّ لقيادة الأُمَّة في محطات كثيرة، وأنه لم تحدث سرية أو معركة إلا وعلي قائدها وبطلها، مستذكراً حينما كلّفه النبيُّ بالبقاء في المدينة في غزوة تبوك قال له المصطفى -صلوات الله عليه وآله (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي).

ويصف متحدث أنصار الله محمد عبد السلام الإمام علي عليه السلام بالشخصية التي قدمت نموذجاً متكاملاً في شخصية القائد المسلم وكانت سيرته منذ الولادة حتى الشهادة عبق من النفائس الإنسانية والعسكرية والأخلاقية والإيمانية تجلت فيه آثار التربية النبوية ويكفي فيه قول المصطفى محمد صلوات الله عليه وآله (علي مع الحق والحق مع علي).

نموذج للقائد المسلم

بدوره، يقول الدكتور أحمد مطهر الشامي: إن الإمام علياً -عليه السلام- نموذجٌ للقائد المسلم صاحب المعايير والمواصفات الإيمانية، لم تُضرب البشرية في تاريخِها كما ضُربت عندما تخلّت عن مبدأ الكمال الأخلاقي والإيماني في اختيار القائد الأعلى وخُدعت بالشكليات التي جاءتها من الشرق والغرب.

ويتيقن بالقول: «الولاية كمفهوم عام مسألةٌ فطريةٌ وقضية جوهرية عند كُلّ البشر، ولها امتدادات من الماضي والحاضر والمستقبل، مؤكّداً أن من يُنكِرُها نظرياً لا يستطيع إنكارَها من واقعه العملي وأن النُكران النظري تعبيرٌ عن تناقض ونفاق من حَيثُ يشعر الإنسان أو لا يشعر.

أما الناشط الثقافي محمد الفرح فيقول: إن القرآن الكريم يؤكّد أن من لا يؤمن بولاية الله وولاية الرسول وولاية الإمام علي فلن ينتصر في مواجهة اليهود والنصارى؛ لأَنَّه أخل بمعيار أَسَاسي في هذه الآية {وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}.

ويؤكّد الفرح أن أحاديث النبي -صلوات الله عليه وعلى آله عن الإمام علي عليه السلام بشكل عام لم تكن مُجَرّد مدائح أو عبارات تشجيعية، وإنما ليعزز له دوره المستقبلي في الأُمَّة لاعتبارات مهمة وحساسة في مستقبل الأُمَّة.

ويضيف الفرح: «حينما تختلف الأُمَّة على القرآن في مفاهيمه وفي دلالاته وَفِي تفسيره وفي مضمونه العملي (علي مع القرآن والقرآن مع علي) وحينما تختلف الأُمَّة على نبيها في توجّهاته في أفكاره في سيرته في سلوكه من يعبر عنه (أنت مني وأنا منك) يعني هذا امتدادي هو الذي يعبر عني عن أخلاقي عن سلوكي عن سيرتي»، منوِّهًا إلى أن الإمام علياً شخصية عظيمة لا يوجد أية إشكالية بشأنه حتى يرى الإنسان أنه شخص غير مناسب للأُمَّة.

ويشير الفرح إلى أنه حينما نعود إلى سيرته وإلى ما قدمه وإلى ممارساته إلى سياساته إلى أخلاقه إلى تصرفاته وإلى أدائه حتى في الظروف والتحديات والمشاكل الكبيرة نجد أنه تعاطى معها بكل حكمة وراعى فيها مصلحة الأُمَّة، لافتاً إلى أن الولاية في مفهومها العام ليست مُجَرّد فكرة خَاصَّة أو صناعة مذهبية صنعتها طائفة معينة من أبناء الأُمَّة، بل هي حالة قائمة في واقع البشرية، وأنه لا يوجد طائفة أو فئة في هذا العالم من أبناء البشر إلا ولها ارتباط بجهة معينة، ولديها رموز معينون تقتدي بهم وتستلهم منهم تعاليمها وتوجيهاتها.

بدوره، يعتبر الدكتور الباحث في الشؤون الإسلامية، حمود الأهنومي، الاحتفاءَ بيوم الولاية تجديدٌ للولاء للجهة التي يجب أن نتولاها وهي الله؛ باعتبَاره وليَّ المؤمنين، ورسوله، لامتداد ولايته من ولاية الله، والإمام علي كامتداد للرسول.

ويؤكّد الأهنومي أن الاحتفاءَ بالإمام علي في يوم ولايته هو احتفاء بالمثل العليا والمبادئ العادلة والأخلاق الكريمة التي ناضل وضحى في سبيلها، موضحًا أنه كانت لا تمر برهة من حياة علي -عليه السلام- حتى يرشد ضالاً، أو يعلم جاهلاً، أو يقيم أوداً، أو يصلح خللاً، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله.

ويرى أن الأُمَّة بحاجة ماسة إلى مبادئ علي ومواقفه؛ للاستهداء بها في هذا المضمار، لتغيير أجواء الاستبداد والقهر والقمع والمحاباة والفساد.

ويعتبر الإمام علي المثل الأعلى للحاكم المسلم العادل الذي أحب لقاء الله ونذر نفسه لله ولشعبه وأمته، كان يصلي بالناس ويهديهم خلاصة تجاربه ويعقد لهم حلقات الذكر، ثم يتفقد المساكين ويعظمهم ويعطيهم، ويوزع العطاء ولا يبقي شيئاً، ويمر في الأسواق ليعظ البائعين بأن لا يحلفوا ولا يمحقوا بركاتهم.

من جانبه، يرى الناشط الثقافي أبو إبراهيم الخليل أن الإمام علي عليه السلام ضبَطَ مسارَ الانحراف الذي حصل بعد رسول الله إلى الولايةِ الحقيقيةِ التي أرادها اللهُ، وأنه عرّف الأُمَّة الإسلامية مَن الذي ولايته تمثل امتداداً لولاية الله ورسوله.

ويؤكّد الخليل أن ولايةَ الإمام علي حصانةً لنا من ولاية الطغاة والظالمين والمستكبرين وأنه إذَا عطل هذا المبدأ العظيم فكأن الدين لا وجودَ له والبديل هم الطغاة.

امتداداتُ الولايةِ إلى شؤُون البشر وواقع الحياة

المسيرة : محمد الفرح

ا تمتـدُّ ولايةُ الله إلى الجانـب التشريعي، فاللـهُ هو الملـكُ وهو من يمتلـكُ الحقَّ، جل شأنُه، أن يقولَ لنا: هذا حرام وهذا حلال..؛ لأَنَّنـا ملكه، وما بين أيدينا كله ملكه، ثم هو جل شأنه الذي له الحق؛ لأَنَّه الحكيم العليم الخبير الرحيـم القوي العزيز، الذي له الحق أن يتخـذ أي قرار شـاء، وَإِذَا اتخـذ قراراً أَو أمـراً ما فباعتبار عزتـه وحكمته ورحمته، ليـس مجازفة وليس عن جهـل، وليس عن تصرف غير حكيم أَو عشوائي أَو غير ذلك.

إذاً فلـه ولايةٌ علينا في التشريع في أن يحل لنا وأن يحرم علينـا، وأن يفرض علينا وأن يوجب علينا ما نعمـل، وينهانا عما ينبغي أن ننتهي عنه إلى غير ذلك.

■ اللهِ وليُّ المؤمنين يخرجهم من الظلمات إلى النور وتتم هذه العملية من خلال إرسال الله إلى عباده رسلاً يأتون بهذه التوجيهات والتعليمات من الله جل شأنه

يقول الشـهيد القائد حسـين بـدر الدين الحوثي -رضـوان الله عليـه-: «هو وحده الذي له الحق أن يلي شـؤونك، أن يكون هو وليـك {اللَّـهُ وَلِيُّ الَّذِيـنَ آمَنُـوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَـاتِ إلى النُّورِ} (البقرة: من الآية٢٥٧) فهـو وليهم في هذه الحيـاة، كما هو وليهم في الآخرة».

فعندما نعطي حاكميـةَ الله لمَن لا يكونُ على أَسَاسٍ من هدى الله، فنحن كمن يتجه بعبادتـه إلى غير الله، وفعلاً أذكر عند بعض العلماء من يعتقد هذه شركاً فعلاً، يعتبرها شركاً، أن تؤمـن بحاكميـة غـير اللـه، أَو حاكمية سلطان ليس على أَسَاسٍ من هدي الله، لا يمتلك شرعية تقوم على أَسَـاس من هدي الله سبحانه وتعالى، فَـإِنَّك قد أشركت بإلهك، قد أشركت بالله.

فهـو الـذي يـشرع لعبـاده؛ لأَنَّـه ليـس باسـتطاعة أحد غيره، لا ملـك من ملائكته المقربـين، ولا نبي من أنبيائه المرسـلين، ولا أحـد من أوليائه، ولا أحـد مهما بلغ ذكاؤه، أَو فطنته يسـتطيع أن يـشرِّع للناس، وأن يرسـم الهداية للناس في هـذه الحياة بعيدًا عن الله، المسألة عميقة جِـدًّا.. الله هو الذي خلق الإنسـان، وهو الذي خلـق هذا العالم، هو الـذي يعلم السر في السـموات والأرض، يعلـم أعمـاق النفس البشرية، لا يسـتطيع غيره أبـداً أن يشرع على النحـو الذي يمكن أن تسـير الحياة عليه نحو السـعادة، ونحو الاستقامة أبداً مهما كان.

■ ما ينبغي النفورُ منه ليس ثقافة الولاية وإنما الرؤية العقيمة التي ألحقت الأضرارَ بالأمة عبر التاريخ وأوصلتها إلى أن تكونَ أكثرَ الأمم غبناً وجهلاً وتخلفاً وتبعيةً للأمم الأُخرى

ولهذا تـرى بأنه حتى أنبياء الله -صلوات الله عليهـم- إنما كانوا مبلِّغـين لهدي الله، ولـم يكونوا عبـارة عن مشرعـين هم، على الرغم مـن أنه قد أكملهم، واصطفاهم، فلم يـأت ليكمل نبيه، ويصطفيـه، ثم يقول له: أنت قـد بلغت المرحلة فيمـا يتعلق بحرصك على الأُمَّـــة، في كمالك الإنسـاني، فانطلق أنـت وشرِّع للناس مـا تراه مناسـباً، وأنت موثوق بك عليهم؛ لأَنَّك رحيم بهم، وحريص عليهم.. ليس باسـتطاعته ـ حتى وإن كان حريصاً، وإن كان رحيمـاً، نبي من أنبيائه، أَو ملـك من ملائكتـه، أَو أحد من أوليائه، أَو أحد من الناس جميعاً يستطيع، لا يستطيع مهما كانت نيته حسنة، مهما كان حريصاً أن يـشرِّع هو للناس التشريع المسـتقيم.)) ([١])

ولـه علينا ولايـة الرعايـة والتدبير يرعى شـأننا، في تدبـير أمورنـا وفي إدارة أمورنـا، وتمتـد ولايتـه إلى جانب الهداية والإرشـاد، وهـو جل شـأنه من يقـول في كتابـه: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِيـنَ آمَنُـوا يُخْرِجُهُمْ مِـنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّـورِ وَالَّذِيـنَ كَفَـرُوا أَوْلِيَاؤُهُـمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُـمْ مِـنَ النُّـورِ إلى الظُّلُمَـاتِ أُولئك أصحاب النَّـارِ هُمْ فِيهَا خَالِـدُونَ} [البقرة: ٢٥٧].

والحالـة الظلاميـة هـي: مجموعـة من الأفـكار والمعتقـدات التـي تبنـى عليهـا توجّـهات، وتبنى عليها أعمال وتبنى عليها مواقـف، يبنـى عليهـا مسـار حيـاة، وإما أن تكـون تلـك الحالـة الأُخرى حالـة النور كذلك عبارة عـن مفاهيم وأفكار وتعليمات وتوجيهـات تبنى عليها توجّـهـات، وتبنى عليها حتى المشـاعر النفسية، وتبني عليها مشاريع عملية.

والنـور هو: عبارةٌ عن مشروع ومنهج في هـذه الحياة، فيه المعتقدات وفيه التعليمات وفيه التشريعات وفيه التوجيهات المرتبطة ←

بواقع حياتنا في كُلّ شئوننا، والحالة الظلامية هي: مجموعة من الأفكار الظلامية الخطيرة والسيئة التي هي أباطيل وضلالات تنحرف بالبشرية عن المسار الصحيح الذي يوصلها إلى رضوان الله، ويحقّقُ لها الدورَ الذي تشرف به وتسمو به في هذه الحياة، وتؤدي من خلاله دورَها في استخلافها في الأرض، ومسؤوليتها في الأرض على أرقى مستوى.

وعمليةُ الإخراج من الظلمات إلى النور، تتم من خلال إرسال الله إلى عباده رسلاً، يأتون بهذه التوجيهات والتعليمات من الله سبحانه وتعالى في كتب يأتون بها ويترافق مع الكتب الدور العملي المباشر مع ما يقدمونه ومع ما يبلغونه.

وبالتالي فَـإنَّ عمليةَ إخراج الناس من الظلمات إلى النور ضمن الولاية الإلهية، تعني أن جانباً رئيسياً من مفهوم الولاية الإلهية مثلما هو خَلَقَ، ومثلما هو رَزَقَ، ومثلما هو أحيا وأمات، ومثلما هو يدبر شؤون هذا الكون على نحو مُستمرّ في حركته الكبرى؛ حركة النجوم وحركة الأقمار وحركة الشمس وحركة الأرض، وما في الأرض من كُلّ التصرف الإلهي في الإحياء والإماتة والخلق، وكل العملية التكوينية والتدبيرية الواسعة جِدًّا في هذا الكون، جانب آخر من جوانب ولايته هو هذا الجانب، {اللَّـهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [البقرة: ٢٥٧] وهذا المشروع يقوم عليه الأنبياء، يؤدون دورهم على أكمل وجه.

نظرةُ المسلمين للولاية:

وفي ساحتنا الإسلامية، تتفاوَتُ النظرةُ إلى الولاية الإلهية في امتداداتها الأُخرى، (امتداد الهداية، امتداد التشريع، امتداد الإرشاد والتوجيه للعباد) وللبشر، وتختلف النظرة من فئة إلى أُخرى من فئات المسلمين، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة اتّجاهات كالتالي:

الاتّجاه الأول: في العالم الإسلامي وهذا الاتّجاه يعتبر أن الولاية الإلهية في الحد الأكبر هي ولايةٌ خدمية، فهم يرَون أن اللهَ سبحانه وتعالى معنيٌّ بواقعنا أن يخلُقَ وأن يرزُقَ وأن يحييَ ويميتَ وأن يشفيَ مرضانا، وأن يَمُنَّ علينا ويعطيَنا احتياجاتنا في هذه الحياة، وينتهي دوره هنا دون التدخل في شؤوننا.

الاتّجاه الثاني: لديهم نظرةٌ أوسعُ إلى الولاية الإلهية بأنها تتجاوز جانبَ تغطية احتياجاتنا في هذه الحياة، إلى جانب آخر وهو التشريع؛ بمعنى أنه يمكن لله جل شأنه أن يشرِّعَ لنا؛ باعتبَاره إلهَنا، وأن يحلَّ لنا شيئاً ويحرِّمَ علينا شيئاً آخر، ولكن من دون أن يتدخلَ في أية آلية ضامنة للتنفيذ والانضباط ضمن شرعه ونهجه وتعليماته، فيقدمونه أشبه ما يكون لديهم بمستشار قانوني يقول هذا جيد، وهذا غيرُ مناسب، دون أن يتدخل في آلية التنفيذ، وفي ما يضبط عملية التنفيذ، وفي ما يرعى مسار الأُمَّة ضمن النهج الذي رسمه لها.

خطورة الرؤية المناهضة لولاية الله الشاملة:

كلا الاتّجاهين يريان في مسألة القيام بما يعنيه أمر الأُمَّة وتوجيه الأُمَّة بالتوجيهات العملية والإدارية التي تبنى عليها السياسات والمسارات والمواقف، وينظم على ضوئها واقع الأُمَّة -حسب ما يرونه- أنه أمرٌ ليست لله أيةُ علاقة به، ولا صلةُ به، وأنه ينبغي الحيلولةُ دون أن يتدخلَ في الموضوع نهائياً، وإن هذا أمر إلى الآخرين، ومنشأ هذه الرؤية هو الحقد والعصبيات والجهل والعمى وخطورة هذه الرؤية تتمثل في التالي:

١- فتحت المجال للجائرين وللظالمين وللفاسدين وللمستهترين لأن يأتوا هم فيتبوؤوا هذا المقام، ثم لا ذاك بقي الذي هو الشرع في أحكامه وفي منهجه على حسب ما يفترض أن يكون قائما في واقع الأُمَّة، ولا المشروع الإسلامي في أبعاده الأُخرى وجوانبه الحضارية والتربوية وشؤونه الواسعة المرتبطة بطبيعة الدور العالمي المفترض لهذه الأُمَّة، كُلّ هذا وذاك ذهب ضائعاً.

٢- أتاحت هذه الرؤية المجال وقدمت التبرير وَالشرعنة لأن يكونَ المعنيَّ بإدارة شؤون الأُمَّة الإسلامية من هب ودب، دون معايير مستندة إلى هذا الدين، فالمعيار هو أن يتمكّن من الاستحواذ على واقع الأُمَّة بقوة السلاح وإغراء المال، وليَكُن كيف ما كان. (جاهلاً أو جائراً أو فاجراً أو ظالماً) ولا يمتلك أي معرفة، دينية أو غير دينية، ويكون في نفس الوقت إنساناً متسلطاً، وجباراً، لا يمتلك الرحمة ولا الرأفة، وليس لديه أي مشروع للأُمَّة نفسها، مفهوم الولاية عنده التسلط على الناس، وممارسة حالة التسلط بما يرتكبه من مظالم وجرائم، وما يجمعه من ثروات، وفي نفس الوقت هم يوجبون على الأُمَّة كلها أن تطيعه شرعاً، وتصبح طاعته عملاً إيمانياً وعبادياً وقربة إلى الله سبحانه وتعالى، وأمرا يجب التسليم به، والخضوع والتقبل له.

٣- مثلت إساءة بالغة إلى الإسلام؛ فقد جعلت الإسلام مطية للجائرين والجاهلين والفاسقين والظالمين والطغاة الذين ظلموا الأُمَّة، وعبثوا بها وأفقدوا الإسلام قيمته في مشروعه الحضاري، وفي مشروعه التربوي، وأثره العظيم لإقامة العدل في الحياة.

٤- جعلت هذه الرؤية من العدل أمراً هامشياً، وكأنه ليس من مطالب ومقاصد الإسلام، وقدموا صورة مختلة عن المشروع الإسلامي كمشروع للحياة.

٥- هذه الرؤية تمثِّلُ الكهنوتَ بكل ما تعنيه كلمة الكهنوت؛ لأنَّها أعطت سلطة مطلقة لا ترتبط بضوابط ولا بقيم ولا بمبادئ للطغاة والجائرين، وأعطتهم شرعية دينية في ذلك، وكأن الله سبحانه وتعالى العظيم العزيز والحكيم والعدل قد أعطاهم الشرعية والصلاحية الكاملة لفعل كُلّ ذلك، في مقابل أن تخضع الأُمَّة لهم. هذا هو الكهنوت وهي: الحالة التي كانت قائمة لدى الغرب في أوروبا في القرون الوسطى في سلطة الكنيسة التي كانت عبارةً عن ناس، يتصرفون برغباتهم ومزاجهم وأهوائهم، وعلى أَسَاس أن لهم سلطة وشرعية دينية، والآخرون عليهم أن يطيعوهم.

الاتّجاه الثالث: من يحملون ثقافة الولاية بحسب النص القرآني وبحسب ثقافة الغدير، وهي ثقافة تقدم رؤية مختلفة وإيجابية وبناءة وعظيمة، ولا يفترض النفور منها، الذي يفترض أن تنفر الأُمَّة منه هي الرؤية التي ينتج عنها تمكين الطغاة والظالمين والجائرين والجهلة، الذين لا يمتلكون أية معايير أو أية مؤهلات لأن يتربعوا على عرش الأُمَّة، وأن يتدخلوا في كُلّ شئون الأُمَّة.

يجب أن يتحقّقَ في واقعنا التولي لله بمفهومه الصحيح، بما فيه من التزامات عملية والتزامات سلوكية، بحيث يكون واقعُنا في سلوكياتنا في تصرفاتنا قائماً على أَسَاس هديه وأوامره وتوجيهاته

الرؤيةُ العقيمةُ التي ألحقت الأضرارَ الفادحة بالأمة عبر التاريخ:

ما ينبغي النفور والاشمئزاز منه هي هذه الرؤية العقيمة التي ألحقت الأضرارَ الفادحة بالأمة عبر التاريخ، وأوصلت الأُمَّة الإسلامية في أزهى عصور الدنيا إلى أن تكون أكثر الأمم غبناً وجهلاً وتخلفاً وضعة وسقوطاً وتبعية للأمم الأُخرى، إذَا فهذه الرؤية الغريبة التي يفترض النفور والاشمئزاز منها، والانتقاد لها والاحتجاج الشديد عليها بأشد ما يمكن أَو يكون من العبارات والمواقف.

فلهذا نفهم كم هي قيمة كلمة: (ولي) أنه هو من يتولى مختلف الشؤون المتعلقة بك في إطار المهمة الكبرى المنوطة بك في مختلف مجالات الحياة وأنت تتحَرّك في المهمة الكبرى المنوطة بك: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية ١١٠) أليس هذا إطار واسع جِدًّا جداً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ يشمل كُلّ مجالات الحياة.

ومسؤولياتُنا ونحن نتجهُ إلى الإنسان لنبنيه، كيف نربيه، وكيف نثقفه، وكيف نعلمه، ومسؤولياتنا في بناء وعمارة الحياة ويشمل كُلّ مجالات الحياة، ومسؤولياتنا في الصراع مع أعداء ديننا، وفي ميادين المواجهة معهم، وكل تلك المجالات وتلك المسؤوليات ننطلق فيها من واقع تولينا لله ومن واقع إيماننا به وليست أعمالاً مفصولة عن الدين، يقولُ اللهُ جل شأنُه: {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: من الآية ١١٠).

ومن خلال ما سبق يجب أن يتحقّق في واقعنا التولي لله بمفهومه الصحيح، بما فيه من التزامات عملية والتزامات سلوكية، بحيث يكون واقعنا في سلوكياتنا في تصرفاتنا قائماً على أَسَاس هديه وأوامره وتوجيهاته، وأن نسعى لأن نكون من أولياء الله، بما وصفهم الله به من أعمال، وما وصفهم به من سلوك وما وصفهم به من التزام، تلك المواصفات المهمة التي تكرّرت في القرآن الكريم كَثيراً، وَإذَا تحقّق في واقعنا أن نكون من أولياء الله أن نتولى الله، سيكون الله معنا وسوف نواجه كُلّ التحديات، وكل الأخطار بتغيراتها الحاضرة والمستقبلية.

نفهم كم هي قيمة كلمة «ولي» أنه من يتولى مختلفَ الشؤون المتعلقة بك في إطار المهمة الكبرى المنوطة بك في مختلف مجالات الحياة وأنت تتحَرّك في المهمة الكبرى المنوطة بك

([١]) الدرس الخامس من دروس معرفة الله نعم الله- ألقاه السيد/ حسين بدر الدين الحوثي- بتاريخ: ٢٢/١/٢٠٠٢م- اليمن - صعدة

الولايةُ بين غينين

زينب إبراهيم الديلمي

تلجـأ ذواتُ التأمـل أحيانـاً إلى مُناجاة ضميرها ويعتريها مسٌّ من الجهل في بعض الحقائق المُغيّبة عـن موسـوعة مـا تلقينـاه في المـدارس.. وأنكاها خطراً غياب حقائق الأحقاب التي عاشـها آل بيت رسـول اللـه وخَاصَّة ما حـدث في يوم اللـه الأكبر «يـوم الغديـر» التي أخفاهـا شـياطين الوهَّـابيّة واسـتبدلوها بسقيفة الانحراف وهي أولى محطّات الانزلاق في شفير الولاية لعتاولة الاستكبار!

عندما نعـود إلى عربة التاريـخ والعبور في قطار الأحـداث، تلتفـت أفلاك البصـيرة إلى أمـر الولاية.. وأنّها أصبحت بين غينين أي «الغدير والغدر» فغين الغديـر حوربـت واسـتُهدِفت كـرات مـرات؛ لأنَّها تضمّنت بين دفتيها المسـار الصّائـب لمفهوم التولّي لله وللرسـول ولمن أصبحت ولايته موجبة ومُلزمة على المسـلمين جمعـاء.. وهو ولاية سـيد الوصيين وإمـام المُتقـين -عـلي بـن أبـي طالب عليـه أزكى الصّـلاة وَالسّـلام-؛ ولأنّها من مظاهـر رحمة الله تعالى على الأُمَّـــة الإسلاميّة أن يكون ولي أمرها من بعد رسوله الكريم أحد ذراري الطُهر وَخيرة الأخيار وأزكاهم فضيلةً وأجدرهم علواً ومسؤولية لتحمل هذه المنزلة المُحباة إلهياً.

وسـارعت غـيُ الغدر في حيكـةِ نزوتهـا مُبكراً، حَيثُ هندسـت شريـان الانحراف بدءاً مـن اعتلاء الطاغية معاوية عرش الحكم في الشّـام واكتسـح هيلمـان جبروته إلى حـين ميعاد مكيدة السّـقيفة التـي شـكّلت عبئـاً ووباءً تـؤرق ضمائـر الأُمَّـــة بالاتّجـاه نحـو التجاهـل لنواميـس وسـنن الله، والإعـراض عـن الاسـتجابة لأمر ولايـة الإمام علي عليه السّلام!

وفي هـذا المضمار السيء تجنّد من وقعوا في كمين الغـدر إلى ولاية الشـيطان وإبـداء العبودية المُذلّة لأنظمـة التصهين والأمركة.. وتجـلّى للعيان دناءة النظامين السعوديّ والإماراتي ومن سار في ركابهم مـدى خنوعهـم واستسـلامهم وولائهـم المُطلـق للطّاغوت من اليهـود والذين أشركوا، مضمار ترك مآلاته تتقهقر إلى سـبل الابتعاد عن الهداية والنّور الإلهي، وسـقيفة الأمـس خصالاتها المُتجسّـدة في سقيفة اليوم.

رغـم مرور مـا يُقارب الألـف وأربعمِئـة واثنين وأربعـين عاماً مـن هذه الذكرى الغـرّاء والغاليّة في وجدان الأُمَّـــة التي تقلّدت في صدرها وسـام التولّي للإمـام الـوصي ومحبـة آل البيت -عليهم السّـلام أجمعـين- ولاسـيما الشـعب اليمني الـذي يُزجي باقـات الفضل والوداد للمسـيرة القرآنية العظيمة التـي رفعـت منسـوب هذا الشـعب المنطـلي عليه آنـذاك خدائع الأنظمة الممدودة يدها لجِبت الطُغاة، ورممـت ما بناه الأعداء من أفكار قادت مُعتقداتها الباهتة إلى استباحة هُـوِيَّة اليمن الإيمانيّة.

ورغم ثكنات الألم المتسـبب به شراسـة العدوان وضراوة الحصـار إلا أنّ الإمـام عليـاً حـاضر في كينونتهـم وكيانهم، ونفيـس الغدير تتجدد عبقها كُـلّ عام مُزدانة بالولاء المُقسـم بالبقاء على قويم الاتباع لمن هم أحق وأجدر بالولاية.

وصدق شـاعر الرسـول -صـلى الله عليـه وآله وسـلم- حسـان بن ثابت حين اسـتوقف شعره في المقـام الحيدري إبان تنصيب الإمام علي ولياً وأميراً للمؤمنين:

فمن كنتُ مولاه فهذا وليه
فكونوا له أنصارَ صدقٍ مواليا
هناك دعا اللهم والِ وليَّه
وكن للذي عادى علياً مُعاديا

شبهاتٌ وردود: نحن في القرن الـ21.. فلماذا عيد الغدير؟

أمين المتوكل

تتـوالى دعـواتُ الحداثة ومـا يوافقها مـن الليبراليـين ودعاة العلمنـة بمثـل هذهِ الأسـئلة التي تناقـش الظواهـرَ لا مِن أجلِ النقاش، بل مِن أجلِ التسـقيط المتعمَّد ضمـن برامجهم الممولة من الخارج..

لا أخفـي أن مثل هذه الأسـئلة تنطلق من أنـاس عاديين؛ مِن أجلِ الاستفهام وسماع وجهات النظر.

بالنسـبة لي سـأضع إجابـات متواضعـة بقدر مـا أمتلك من مدلـولات متواضعـة لا ترتقـي إلى مـا يقدمُـه سـادتي العلماءُ وإخواني الباحثون:

أولاً:- فلسـفياً.. الارتبـاط بالمـاضي سـمة إنسـانية مفطور عليهـا.. والبحث عن خفايا المـاضي وأحداثه ومجرياته ووقائعه وتجاربه شيء يشغل الإنسان بالبحث عليه..؛ لأَنَّه بفطرته يشعر أنه جزء من الماضي وسيكون جزءاً من المستقبل.

لذلك تجد أن الإنسان يبني نفسَه في الحاضر بما ترتبت عليه تجارب الماضي.. ويخطـط للمسـتقبل بتقويـم حاضره عـلى وقائع المـاضي، وكثير مـن العلوم والنظريـات الجديدة كانـت عبارة عن تطـورات من نظريات قديمة تسلسـلت وأضيفـت لها خـبرات فكان الماضي أَسَـاس لنهضة الحاضر.. مـن هذه النقطة ننتقل للأُخرى.

ثانياً:- بماذا يختلف الإنسـان في عمقه في القرن الواحد والعشرين عن إنسان القرون الماضية.. بماذا؟ بتطوره، وفيما تطور مثلاً؟

فقط إنه طور عقله.. ولكنه لم يطور من إنسانيته.

اليـومَ العالَـمُ يعـج بتطـورات تكنولوجية ولكنـه يعج بأصـوات المحرومين المضطهدين المظلومين، فحامل الرؤوس النووية قد يقدر بمبلغ ما ينهي مسألة المجاعـة في إحـدى المقاطعات الإفريقيـة، وقيمة لاعب كرة قدم قد يكون سـعر شرائـه لأحد الأندية بقيمـة إجمالية قدرها ما يبني مستشـفيات في دول فقيرة مجهَّزة بأحدث الأجهزة.

مـاذا ينفعنـي إن صعدت تلك الـدولُ الفضاءَ وهم سـببٌ في مجاعة وحرمان وظلم كثير من الدول المسـتضعفة وما زالت سياسـاتهم الاستعمارية قائمة إلى الآن بشتى الأوجه؟

وهـل أن عيد الغدير يحمل من المضامين التي تدعوا الأمم السـابقة والمتقدمة لـترك العلـم والتطـور والبنـاء أَو هل الغديـر قام عـلى أَسَاسـيات تتصادم مع أَسَاسيات التطور والنهضة بما للمفهومين من معنى بلا خلل؟

حاشى لمدينة العلم رسول الله صلى الله عليه وآله وباب مدينة العلم أمير المؤمنين علي عليه السلام أن يكونا كذلك فعلي عليه السلام هو بناء العقل والإنسان معاً.

ثالثاً:- اليوم المسـلمون يحتفلون بعيـد الأضحى المبارك، هل تساءل ذات يوم لماذا عيد الأضحى؟

سيكون الجواب أن عيد الأضحى المبارك مرتبطٌ بسيرة سيدنا إبراهيـم عليـه السـلام في موضـع أراد فيـه بأمر اللـه ذبح ابنه إسماعيل عليه السلام ففداه الله بذبح عظيم.

ولأجـل ذلك الموقـف وارتباطاً بهذا الموقف الجليـل الذي ينبئنا اللـه به لنتعلـم منـه دروس التسـليم المطلق لله تعـالى يضحي المسلمين في هذا اليوم أضاحي كثيرة.

هـل من الممكـن أن تقول مثلاً لمـاذا ونحن في القـرن الحادي والعشريـن نرتبط كُـلّ عام بعيد الأضحى؛ لأَنَّـه مرتبط بموقف حصل قبل آلاف الأعوام؟

انطلاقاً من هذه النقطة ننتقل إلى النقطة الرابعة.

رابعاً:- نحن كشـيعة أمير المؤمنين علي -عليه السـلام- نؤمن بأن يوم الغدير في السـنة العـاشرة للهجرة كان يـوم إكمال الدين وإتمام النعمـة.. وبنص قول الله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسـلام دينا).

فالله سـبحانه وتعالى أنعم على سـيدنا إبراهيم عليه السلام بفداء ابنه بذبح عظيم فكان هذا اليوم وهذا الموقف محل إجلال وإكبار إلى يومنا هذا.

وفي يـوم الغدير أنعم الله عـلى أُمَّـة محمد صلى الله عليـه وآله بنعمة إكمال الديـن وإتمـام النعمـة وأراد لنـا أن نفـرح بفضلـه وبرحمته (قـل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا).

ألستم يا قوميون تفرحوا بأعياد وطنية فيها من النقد والملاحظات والمساوئ ما فيها؟

ألستم يا حداثيون تفرحون بأعياد لها أسس ماضية ويا ليتها أسس طيبة بل هي أسس نتنة كعيد الحب؟!

أنت تنتقد المحتفلين بعيد الغدير وقبل ستة أشهر كنت في مولات صنعاء تلبس الأحمر للفالنتاين.

جميعكم.. ما لكم كيف تحكُمُون؟!.

تأمُّلاتٌ في (هذا)

أمة الرزاق جحاف

(فَقُلْنَـا يَا آدَمُ إِنَّ هُذَا عَدُوٌّ لَّـكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّـةِ فَتَشْـقَىٰ) (117) عندمـا أراد اللهُ عز وجـل أن يحذِّرَ سيدَنا آدم عليه السلام من الشيطان الرجيم قال له: إن (هذا) عـدو لك فحذره ‹لا تقترب منه، لا تلتفت إليه حتى لا يخرجك أنـت وزوجك مـن الجنة وتكـون النتيجة شـقائكما فبين له العدوّ وغايته التي سيسعى إلى تحقيقها بإغوائه.

وعندمـا أراد اللـه سـبحانه وتعالى أن يختـبر طاعتهما له وتسـليمهما لأوامره حدّد لهما شـجرة معينه وحذرهما من الاقتراب منها فقال لهما ولا تقربا (هذه) الشجرة فتكونا من الظالمين، فلا يظلمان نفسيهما بما سيحل بهما من عقاب.

وإن (هذا) القرآن يهدي للتي هي أقوم فاسم الإشارة هذا دائماً لا تستخدم في الإشارة لتحديد شيء قد يكون محل خلاف أو وجهـة نظر وإنما لتحديد وتوضيـح ما لا يحتمل الخلاف أَو التأويل، إن هـذا عدو وإن هـذا القرآن ومن هـذا المنطلق عندما قال الرسـول صلوات اللـه عليه وعلى آله يـوم غدير خم ومن على منصة الأقتـاب التي أعدت له وللإمام علي عليه السـلام وفي شـمس الظهيرة وفي وسط الجموع الغفيرة إن اللـه مـولاي، وأنا مـولى المؤمنين أولى بهم من أنفسـهم، اللهـم من كنـت مـولاه (فهذا) علي مـولاه، وكأن الرسـول في تلـك اللحظـة التي اختتم بهـا مهمته كخاتم للمرسـلين وَتحديـد الوصي، وفقـاً لأمر الله - الذي قـال (فإن لم تفعل فما بلغت رسـالته) كأنه قد وضع الحل الذي سـيواجه ذلك العـدوّ الضد للشـيطان، الذي قال الله عنـه: إن هذا عدو لك فمـن أراد أن يحذر هذا العـدوّ عليه أن يتبع هذا الولي، وكأن المسـيرة الإيمانية التي بدأت بتحذير أبو البشر وزوجته من الشـيطان في بدايـة الحيـاة، واختتمت مع خاتم المرسـلين بتحديـد الحـل، مـن كنت مولاه فهـذا علي مـولاه طبعا بما سـبقته من ارهاصات ومقدمات قرآنيـة ((إنما وليكم الله ورسـوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)) وَجاءت جملة وهم راكعون لتحديد الشخص المقصود بهذا الوصف وكل عيد ولاية وأنتم بخير.

تتمة الصفحة الأخيرة

الولايةُ والتولّي (قراءةٌ ودعوة)

التخلـف والبدعـة، وهو خـاصٌّ بطائفـة معينة داخل الأُمَّـــة دون غيرها، مع أنه في الحقيقة يحمي الأُمَّـــة من أيَّـةِ اختراقات، ويُحَصِّنُهـا لتكونَ أُمَّـةً قويةً (بوَحدتها وتماسكها ونهضتها).

وإننا ومع دعوتنا لإعادة فَهْمِ النصوص الشرعية في القرآن والسـنة كمـا هي، نؤكّـد أن ذلك لا يعني أبـداً الانتقاصَ من رموز الأُمَّـــة وأعلامها الآخرين وفي مقدمتهم الخليفة الراشد أبو بكر وعمر وعثمان رضي اللـه عنهـم، وعـلى الأُمَّـــة بـكل توجّـهاتها العمـلُ عـلى قطع الطريـق أمـامَ كُـلِّ مَـن يحرصُ على إثـارة النعـرات المذهبيـة والطائفية والإسـاءة لأيٍّ مـن الرموز محل تقدير داخـل الأُمَّـــة تحت أي مسـمى أَو شـعارات، مع الأخذ بالاعتبار أن أيَّ نقد بنّـاء تصحيحي في إطار مسـيرة الحكم في أيةِ حِقبة تأريخيـة لا يعني الاسـتهدافَ لأحد، بقـدر ما يعني لفـتَ الانتبـاه لمعرفـة تأريخ معـيَّنٍ عـلى حقيقته، والبنـاءَ الصحيحَ على أَسَاسـه، لكنّ مـع أهميّة أن يكونَ هـذا النقدُ صـادراً من أهل الوعـي والبصيرة وذوي الرصيـد العلمي والاسـتيعاب التأريخي، وأن تكـونَ دوافـعُ التصحيـح سـاميةً، وذات مقاصـد أسمى..

واختصاراً للأمر: هناك مراجعاتٌ ينبغي أن تكون مـن زاويتـين، أولاً في جانـب إعادة فهـم النصوص وفقههـا ومن ثم تنزيلها التنزيـلَ الصحيحَ، وَأَيْـضاً في جانـب المواقـف العمليـة، وُصُـولاً إلى التخلُّـصِ من الاخـتراق الذي تعرضت لـه الأُمَّـــة والعمل على حمايتها في مسـيرة علاقاتها مع الآخريـن من المِلَلِ الأُخرى.

وبالنظـر إلى الواقع سـنجدُ أن التـولي للإمام علي وكل مـن سـار على دربه هـو إحياءٌ لثقافـة العودة الراشـدة إلى القرآن الكريم الـذي أنزله اللهُ على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاقتدَاء السليم برسول اللـه كمبلِّـغٍ عـن اللـه، وهذه العـودة هي السـبيلُ لنيل العـزة وَالكرامة وتحقّق الاسـتقلال في مختلف المجالات.

ومـا هو مطلـوبٌ ونشـدِّدُ عليـه حتـى لا يكونَ الخـوضُ في التفاصيل والمجادلة غـير المثمرة في هذا البـاب، هو بناءُ جُسُـورِ التواصل بين أبنـاء الأُمَّـــة عـلى قاعدة الالتفاف حول القواسـم المشـتركة، وفي مقدمتها القرآن الكريم؛ وكون رسولنا واحداً وقبلتنا واحدةً وعدونا واحداً، ومن هنا ستصحح الكثير من التصـورات في باب التولي تدريجيًّـا، ومن جانب آخر سـتوقفُ الأصواتُ الشـامتة برموز الأُمَّـــة الآخرين عنـد حَدِّها، وسـيكون السـائدُ هو الحـوارَ الهادفَ والتعايُشَ الراقي.

كما أن الدورَ التحريشي الذي يشـتغلُ عليه أعداءُ الأُمَّـــة هو الآخر لن يجدَ له سبيلاً إلى وسط الأُمَّـــة، كمـا كان من قبـلُ، فنجح إلى حَـدٍّ كبـيرٍ في تأجيج الصراعـات المذهبية والطائفية، مـن خلال صناعة بعـض المتطرفين هنـا وهنـاك، الأمر الـذي يصعُبُ معـه النجاحُ في أية خطوة تهـدفُ للتقارب بين أبناء الأُمَّـــة، وما إن يبـدأ العقلاءُ للتحَـرّك في هذا الدور الوسطي إلا ويسارع المحرضون نحو الهجوم عليهم وصَدِّ النـاس عن معرفة الحقائـقِ والوقيعة في كُـلِّ مَـن ينطق بالحق ويسـتنهضُ الأُمَّـــةَ نحو اليقظة وإرهابـه وتخويفه واتّهامه في دينـه وعقيدته دون أي مبرّر سـوى أنـه آثَرَ الإفصاحَ عـن مكمن الخلل، وما الذي ينبغي مما هـو في صالح الأُمَّـــة واجتماع كلمتها على الحق والخير.

اللهم إننا نتولاك ونتولى رسـولك ونتولى من أمرنا رسـولُنا الكريـم محمدٌ بتوليه، فقـال وهو الصادق المصـدوق «اللهـم والِ مـن والاه، وعـادِ مـن عاده» الخليفة الراشـد علي بـن أبي طالـب رضي الله عنه وأرضـاه، ونتـولى كُـلَّ مؤمـن صالح مصلـح، مُتَقٍّ سـار على دربهم، ويعملُ على إصـلاحِ وضعِ الأُمَّـــة والنهوضِ بها، إلى ما فيه العِزةُ والسؤدُدُ والتحرُّرُ من تبعيتِها لأعدائك وأعداءِ عبادِك المؤمنين.

لماذا يسعى أعداء الأُمَّــة لطمس مبدأ الولاية؟

سعاد الشامي

بطبيعــة الــصراع البــشري بــين الحــق والباطل والهـدى والضـلال، وعـبر مسـارات العداء يسـعى العـدوّ دائماً إلى البحث عن عناصر القوة التي يتحلى بها خصمُـه، فيكون لها بالمرصاد، ويسـعى جاهداً إلى القضـاء عليهـا والتخلـص منهـا بـكل الطـرق والأساليب..

مشـكلةُ المسـلمين أنهـم جهلـوا أمـورَ دينهـم وعنـاصر قوتهـم بينمـا كان أعداؤهم أكثـر أدراكاً وفهماً لحقائق تلك الأمور، فاسـتطاعوا من خلالها أن يحقّقوا كافة أهدافهم وطموحاتهم في إذلال هذه الأُمَّــة وفصلها عن مصادر الهداية، والاستيلاء على كُـلّ خيراتها وثرواتها بكل سهولة وبدون وجود أية ممانعة تعيقهم عن مواصلة تلك الممارسات.

كان النبـي الأعظم صلـوات ربي عليـه وعلى آله -وهـو الـذي لا ينطق عـن الهوى- قـد أوضح لهذه الأُمَّــة عناصر قوتهـا في حديث الثقلين، حَيثُ قال: (إنـي تـاركٌ فيكم الثقلـين ما إن تمسـكتم بهما لن تضلـوا من بعدي أبدا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ألا وإن اللطيـف الخبير نبأنـي أنهما لن يفترقا حتى يـردا على الحوض) وفي روايـة أُخرى (لن تضلوا ولن تذلوا من بعدي أبداً)، فالذل وَالضلال أخطر الأشـياء التـي تهـدّد هـذه الأُمَّــة والتي يسـعى الأعـداء إلى ترسـيخها في واقـع المسـلمين، وبالتالي لـن يُحصّن الأُمَّــة ويضمن لهـا النجاة من واقع الذل وَالضلال إلا عنصرا القوة والحمايـة اللذان تم تحديدهما من قبل نبي هذه الأُمَّــة وهما كتاب الله وعترة رسـول الله صلوات الله وسلامه عليه وآله.

أكّـد النبي محمد صلوات اللـه عليه وعلى آله أن هذيـن العنصرين لا يفترقا فكلاهمـا مكملاً للآخر؛ ولأن في افتراقهما افتراق الأُمَّــة بأكملها، وتشـتتها وضياعهـا، وفي بقائهمـا معا بقـاء الأُمَّــة وعزتها وكرامتهـا؛ لذلك سـعى أعـداء الأُمَّــة إلى التفريق بينهمـا عـن طريـق محاولـة إقصاء عنـصر الثقل الأصغـر «العترة»؛ لأَنَّ الثقل الأكبر وهو «كتاب الله» محفوظ مـن الله ولن يسـتطيع الأعـداء تغييره أَو تبديلـه ولكن يمكـن تعطيله بإقصـاء من يحملونه مـن أعلام الهدى؛ ولهذا صبَّ الأعـداء كُـلّ خططهم ومؤامرتهـم في قوالب محاربة هذا العنصر المهم من عناصر القوة وعلى رأسه استهداف ولاية الإمام عليه السـلام، والتي تعتبر تتويجا لدين الله الكامل؛ لأَنَّها ولايـة مطلقة لا محصورة وولاية شـاملة لا جزئية، وحيـث أن الإمام علياً عليه السـلام لـم يكن بحاجة إليهـا ولكـن الأُمَّــة هي التـي كانت ومـا زالت في أمـس الحاجة إليها لضمان السـير في دروب الهداية والكرامة والغلبة.

ويـدرك الأعـداء جيِّـدًا أن مبـدأ الولايـة هـو من سـيربط المسـلمين بعترة رسـول الله وبالتالي فهذه العترة هي من سـتربط المسلمين بكتاب الله كمنهج هداية ودستور حياة، وَإِذَا ما تم هذا الارتباط الوثيق ستنقلب موازين الأمور وستتغير المعادلات القائمة، وسـيصبح المسـلمون هـم الغالبـين وأعداؤهم هم الصاغريـن وهـذا ما يخاف حسـابه الأعـداء؛ لذلك قامـوا باسـتهداف هذا المبـدأ في مضمونـه ومبادئه ورجالـه، وحاربـوه فكريـاً ودينيـاً وعسـكريًّا وتم تحريف مفهـوم حديث الولاية في واقعـة غدير خم، والذي يعد من أصح الأحاديـث المروية والمجمع على صحتهـا، حَيـثُ لا حديـث أصح منه عـلى الإطلاق، وبمـا أنه كذلك من حَيثُ الصحة والتأكيد والشـهرة فليس بالإمْكَان إنكاره لكنهم حاولوا تحريف معنى الولايـة من مفهومهـا الصحيح: النـصرة والاقتدَاء والاتبـاع والتسـليم.. إلى معـان أُخرى زائفـة فأولوا (مـن كنت مولاه فهذا علي مـولاه) إلى مفهوم المحبة والعاطفة بعيدًا عـن التطبيق العملي الذي أراده الله ورسـوله من هذا البلاغ الإلهي، إلى جانب هذا قاموا بنـشر الثقافـات المغلوطة، وخـداع الأُمَّــة برؤى بشرية زائفة وفاشـلة وتقديمها كبدائل عن الولاية، وقاموا بممارسـة أساليب القتل والتشريد والتهجير والتنكيل بـكل من يؤمن بهذا المبـدأ المقدس.. ابتداءً مـن الإمام علي عليه السـلام حتى آخـر طفل يمني تقتله اليوم صواريخ الأعداء ظلماً وغدراً.

ومن هذا المنطلق كان لزاماً علينا إحياء مناسـبة الغدير ونشر قيمها وثقافتها، وتعريف الناس بمبدأ الولاية لله ورسـوله ومـن أمرنا بتوليهـم واتباعهم من آل بيت النبوة كامتداد طبيعي للرسالة المحمدية وكقرناء للقرآن يحدّدون معالمه ويوضحون مبهمة ويسـيرون وفق حدوده وتشريعاتـه... فمبدأ الولاء لأوليـاء الله والبراءة من أعدائهم هـو النهج القويم الذي يضمن للأُمَّــة قوتها وعزتها وانتصارها.

الولايةُ في القرن الـ21 ومشروعيتها

منصور البكالي

من يراجع واقع الأُمَّــة الإسلامية بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكيف تعاملت مع مبدأ الولاية، وكيف تقبلت التعايش والتماهي مع أكبر انقلاب على أهم تشريع دستوري نزل من السماء ويعتبر مهيمناً على كُـلّ الدسـاتير والتشريعات الصادرة عن برلمـان هنا أَو هناك، يدرك ما وصلَ إليه مبدأ الولاية في القرن الحادي والعشرين مـن قوة ومـشروع ومنهجيـة وأتباع في السـاحة العربية والإسلامية.

وَإِذَا مـا ربطنـا مبـدأ الولايـة بعـدد الأتبـاع والموالـين الفعليـين فاليوم باتـت الأُمَّــة أكثر وعيـاً بأهميّة الولاية وصـار في كُـلّ شـعوبها ملايـين المتولين للأمـام علي عليه السـلام ويحيـون عيد الغدير، أمـا إذَا نظرنا إلى حـال غالبية الحكومات في هـذا القـرن فسـنجدها امتداداً لـذات النهـج الأموي المرتهـن لليهود والمسـارعة فيهـم، وبذات الانسـياق خلف تلـك التشريعـات الوضعية، وبعيدة عن الولاية الإلهية.

وأمـام هـذه الحالـة يتطلب ممـن يؤمنون بمبـدأ الولايـة حكومات كانـوا أَو شـعوبا وجماعات وأفـرادا أن يضاعفوا جهودهم السياسـية والثقافية والإعلامية والعسكرية والاقتصادية ويوحدوها وفق منهجية مدروسة لإعادة شد الأُمَّــة إلى القرآن الكريم وما جاء فيه من توجيهات وإرشـادات عن الولاية وأهميتها، وتحريك الشعوب القابعة تحت أنظمة موالـية لليهـود، للخروج عـن حكوماتها والإطاحة بهـا، وإعادة ضبط البوصلة بالاتّجاه الذي اختاره الله لعباده من منطلق كمال دينه ونعمته ورحمته على كُـلّ البشرية.

وما نحـن في صدد التأكيد عليه هو أهميّة إرسـاء مبادئ ولاية الإمام علي في واقعنا، وتذكير شعوب أمتنا بأن شرعية ومواثيق ولايتنا القرآنية المتبعة مصدرها الله ورسـوله فيما شرعية ومصـدر الولايات الوضعية الأُخـرى تحـت أي عناويـن كانـت وبأي مواثيـق ونصوص هـي، فَـإِنَّ مصدرها أئمة الكفر والطغيان تحت ولاية حزب الشيطان الرجيم.

كمـا يتطلب من الجهات الإعلامية مناقشـة أسـباب ركون شـعوب الأُمَّــة إلى المواثيـق والمعاهـدات الدوليـة التـي وضعها الإنسـان برغم ما لهـا من تبعات وأخطـاء وأخطار بحق البشرية، وكذا أسـباب ضعف وتأخـر الأُمَّــة على تطبيق مبـدأ الولايـة الإلهية، المتفـق عليها وعـلى نصوصها كُـلّ فقهاء مذاهـب الأُمَّــة، إضافة إلى أثـراء الخطاب الديني والتوعـوي والسـياسي والإعلامـي في كُـلّ الاقطـار وعبر مختلف الوسـائل المناسبة عن واقع ولاية الإمام علي عليه السـلام اليوم والعقبات التي تواجهها، والسـبل المساعدة لإخراجهـا مما هي فيه مـن التخلف والاحتـلال والتبعية لأعدائها.

وفي هـذه المناسـبة الدينيـة والسياسـية والدسـتورية العظمى، نقول: لقد حان الوقت لتعود الأُمَّــة إلى ما فيه عزها ونصرها وقوتهـا، وحـان لهـا التخلُّـصُ من دسـائس أعدائهـا، ونحذرُ شـعوب الأُمَّــة من تبعات هذا الابتعاد الطويل، سـائلين قادتها عَمَّا بقي لديهم من المحاولات والبدائل الترقيعية لتجريبها في واقع أشـد، سـواء بسَـبب التشريعـات والنمـاذج الليبراليـة، وقيمهـا الزائفة كزيـف ديمقراطية أمريكا التي قتلت ومُسـتمرّة في القتل لملايين الرجال والأطفال والنسـاء في العراق وفلسـطين وأفغانستان وسـوريا وليبيا واليمن تحت شعارات ومبادئ ديمقراطيتها الشريرة على حياة الشعوب.

ونختـم بالقـول «إن الأُمَّــة إذَا ما تحَرّكت تحَـرّكاً عملياً من منطلق شـعورها بالمسـؤولية أمام هذا البعد والانحـراف الخطير، ليكون مبدئ الولايـة الإلهية خيارهـا الوحيد والأوحد، ومسـارها الصحيح في اختيار حكامهـا من أعلام الهدى الممتدة شرعيتهـم إلى آخر الزمان فَـإِنَّ حالها سـيتغير ليكون في أحسن حال على ما كانت عليه في القرون الماضية على المسـتويات الشـعبيّة وكذا الحكومات المعلبة والجاهـزة عبر الصناديق المملـؤة بالكثـير مـن العمـلاء والخونـة مسـبقًا، وفقاً لشرعيـة التولي الأمريكية، لا شرعية التولي السـماوية، وحينها تنتصر شرعية السـماء على شرعية الأرض، وتسعد البشرية بعدالة الولاية الإلهية.

كنا نحب علياً ولكن لم نكن نتولاه

أمل المطهر

شَتَّانَ ما بين الحب والتولي فحينما نعود قليلًا إلى الوراء إلى ما قبل بزوغ فجر المسـيرة القرآنية التـي صححـت المفاهيـم ووضحـت الحقائـق سـنجدُ أننـا كنـا نعيش وهـم أننا ضمـن ولاية الإمام علي ونحسـب مـن شـيعته وأنصاره مع أننا لم نكن كذلك وللأسف، فهناك فرقٌ كبيرٌ بين الحـب الجامد الذي يحـصرك في أماكن ضيقة لا تسـتطيع أن ترى فيها أبعد من أنفك وبين التولي الـذي يرفع ببـصرك إلى أقـصى العالـم ويجعلك تكتسـب الكثير من صفات مـن توليته لتنطلق مـن منطلقـه وتتحَـرّك بحركته وتـرى برؤيته وتحكم بحكمه وتحب بحبه.

وهـذا ما كنـا نفتقده بشـدة فقـد كان حبنا للإمـام عـلي إما مـن منطلق حـب النبي لـه أَو منطلق قرابته ولشجاعته وشخصيته وحكمته ومنطقه وسياسـته، كُـلّ تلك الأمـور وغيرها كانـت تجـذب الكثيريـن للإمام عـلي حتى غير المسـلمين من قـادة ومفكريـن وأدبـاء وعلماء وفلاسـفة غربيـين، كانـوا يعجبون بشـخصية الإمام علي لكنهم لم يكونوا يتولونه وهذا هو ما كنت أعنيه فالولاية لا تعني الحب والانجذاب لمن تتولاه فقط فهي مسؤولية وتحَرّك وعمل.

فهل كان النبي صلوات الله عليه في يوم إعلانه الهـام ولاية الإمـام علي على أُمَّـة الإسـلام بأمر مـن الله تعالى يريد منا أن نحب الإمام علي فقط ونعجب بقصصه وبطولاته فقط!!!

هل كان نزول قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ مـا أنـزل إليك من ربـك وإن لم تفعـل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القـوم الكافرين) لكي يأمـر النبي ويبلغ الناس بـأن يحبوا الإمـام علي فقط أمـر الولاية والتولي أمر هام وخطير بحيث قرنه الله بإتمام الرسالة الإلهية من عدمه وهـذا يثبت أنه لا يقتصر على الحب والإعجاب فقط.

هـل كان الإمام عـلي بحاجـة إلى الأُمَّــة كي يؤمروا بتوليه؟! أم أن الأُمَّــة مَن تحتاج وبشدة لولاية علي، تحتـاجُ أن تتولاه لتهتديَ لتسـتقيمَ لتنتصر لتعتز لتقوم من عثرتها تحتاج أن تتولاه لتصنع وتنتج وتبتكر وتسـابق كُـلّ العلوم هذا هو التولي الذي أمرنا الله به وبلغه نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذا ما جاءت الثقافة القرآنية لتوضحه لنا، وهـذا ما توضح لنـا بعد أن عرفنـا أنه لا يمكن أن نحب الإمـام علياً ونتحَرّك بحركـة معاوية لا يمكـن أن نحب الإمـام علياً ولا نقتدي به في جهـاده وتحَرّكه وصبره وعملـه وإيمانه وثقته بربه فنتـولاه ولايـة عملية ونحبه حبًّـا يتغلغل في كُـلّ ذرة من ذرات نفوسـنا لتبرز لنا أسـمى وأرقى الصفات البشريـة التي تبني قلاع عزة لا تهدم

وتنتج لنا نماذج تعكـس لنا ما يصنعه التولي الصـادق جيوشـاً حيدريـة كـرارة أُبـاة للضيم كسيوف مسلطة على العدى تسليط نصرة للحق والمستضعفين.

اللهم إنا نتولاك ونتولى نبيك ونتولى الإمام علي ونتولى من أمرتنا بتوليهم.

سنة إلهية: الفرج من الله لا يأتي إلا على أيدي أعلام دينه..

اللــه ضرب في القرآن الكريم مثلاً واضحــاً جلياً فيما حصل لبنــي إسرائيل على يد موسى (صلوات اللــه عليه) عندما أوحى الله إليــه أن يسري ببني إسرائيل، وأن يتجهــوا باتجاه البحر، أن يخــرج هــو وقومه من مــصر، اتجه هو وبنــوا إسرائيل إلى قــرب البحر، وفرعــون وهامان وجنودهــم والآلاف المؤلفة من ورائهم مــاذا حصل؟ عندما بدا طلائع جيــش فرعون وراءهم بنــو إسرائيل ماذا قالوا؟ {قَــالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّــا لَمُدْرَكُونَ} (الشــعراء: من الآية61) يا موسى إنــا لمدركون، هاهم كادوا أن يدركونا ماذا نصنع؟ {قَالَ كَلَّا – كلا – إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} (الشــعراء:62). لأن النــصر والفــرج لا يكون إلا مــن قبل اللَه سـبحانه وتعــالى، ولا يكــون إلا على يــد أعلام من عبــاده هم عظيموا الثقة به، قوية معرفتهم به سبحانه وتعالى. لاحظ كيف قال مــوسى (صلوات الله عليه): كلا لن يدركونا {إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}(الشــعراء: من الآية62) وهو يرى نفســه متجهاً إلى البحــر، ومعه الآلاف من بني إسرائيــل، وها هم جيش فرعون، وفرعــون على مرأى من بنــي إسرائيل. هل انفلــق البحر لبني إسرائيل تلقائياً؟ لا، كان لا بد أن يتم على يد موسى {فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ}(الشعراء: من الآية63) هل أن عصى موسى هي التي شــقت البحر؟ هل أن ضربة عصا ستشــق البحر؟ لا، إن الله هو الذي شــق البحــر، ولكن لابد أن يتــم على يد موسى بضربة عصى؛ ليقول لهؤلاء ولكل الناس من بعد: إن الفرج لن يتم إلا على يد أعلام، هو الذي اصطفاهم، على يــد أعلام دينه، لن يتم فرج أبــداً إلا على يد أعلام دينه، لابد من أن يضرب موسى بعصاه البحــر ليربط الله تعالى بني إسرائيل بموسى كما ربط العرب بمحمد وآل محمد. عندما كانوا بحاجة إلى المــاء في الصحراء، في مرحلــة التيه كان لابد من عصى موسى أن يــضرب موسى بهــا الحجر فانفجرت منــه اثنتا عشرة عينا لماذا؟ ليعلم هؤلاء بأن الفرج من العدو، وأن تحقيق الخير أيضاً لهم لن يتم إلا على يد أعلام دينه، وإلا فلا عصا موسى ســحرية هي التي تســتطيع أن تشــق البحر، ولا عــصى موسى هي التي تســتطيع أن تحول الحجر إلى حجر يتفجــر منها الماء، إنه الله ســبحانه وتعالى الذي فجر منها الماء. هو الله ســبحانه وتعالى الذي شــق البحر، وشق لهم في البحر طريقاً يابساً لكن لابد أن يتم على يد أعلام دينه..

الشهيد القائد حسين بدر الدين رضوان الله عليه..

قراءة في درس معرفة الله الدرس الثاني عشر (2 - 3)

آثار الفصل بين الشريعة السماوية والقوانين الوضعية

المسيرة : خاص

كان للشــهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- نظرةٌ ثاقبةٌ نابعــةٌ عن البصيرة الوقــادة التي صقلها بالقُــرْآن الكريم، حــين ذكــر أن عمليــة تطويــع وتدجين للأمــة تتــم بشــكل متــدرج مــن خلال ربطهــم بالقوانين بعيداً عن شرائع الله، ولــو كانت مســتمدةً مــن الشريعة كما يقــال، لكنه رفض ابتعــاد المصطلح من أي إيحــاء بارتبــاط بــين هــذه الأنظمة وبين شريعة الله، مما يمهد الطريق عبر الدعوة إلى احــترام القوانين بغض النظر عن تمثيلها لشرع الله، مما يتيح المجال إلى أن «نتروض قليلًا قليلًا في أذهاننا على الارتباط بالقانون والقوانين»، وفي رؤية اســتباقية لواقع الأمة إذَا واصلت السير على هــذه الطريقة يرى الشــهيد القائد -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ- أنــه إذَا ما قيل لنا في يــوم من الأيام: هــذا القُــرْآن إرهابي، فسنرى أنفسَــنا لا نحتاج إلى القُــرْآن في أي شيء، وقد اســتشرف هــذا من خلال واقع نعيشه اليوم، ففي الحج الذي قال الله فيه لنبيه إبراهيــم: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَــجِّ يَأْتُــوكَ رِجَــالًا وَعَــلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} وهو ســبحانَه يعلــم أن المــكان الــذي يدعو عبــاده إلى الاجتمــاع فيــه ســيكون كافياً متســعاً لهم، ولكن جاء تحديد عدد الحجاج كُــلّ عام من النظام الســعودي ليضرب هذه الدعــوة الإلهية للنــاس بالحج، ويصبح لــكل شــعب ولــكل دولــة عــدد محدود جداً مــن الحجاج المســموح لهــم بأداء فريضــة فرضها اللــه عليهــم، وجاءت النظام الســعودي ليقيــد الناس ببعض القوانــين، التــي فرضها عــلى الآخرين، وتقبلهــا الجميــع، وبــات تقليــل أعداد المســلمين القاصدين للحــج أمراً مقبولاً مع مخالفته لظاهر الدعوة الإلهية التي تجسدت في أذان إبراهيم للحج.

ومــن هنا نقدر ما ذهب إليه الشــهيد القائــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- من تنبيه جــاد لنا بعــدم الفصل بــين شريعة الله وبــين أنظمتنــا وقوانيننــا بأي شــكل، حتــى نقطع الطريق أمــام بعض أدوات المــشروع اليهــودي الرامــي إلى تغريــب الأمة وتدجينهــا، ونحن اليوم قد وصلنا إلى مراحل متقدمة في هذا الجانب، وبات الأمريكــي قــادراً عــلى فرض أشــياء لم يكــن ليفرضها علينا من قبل، كاعترافه بالقدس عاصمة للعــدوّ الإسرائيلي، وفي المقابــل يأتــي المــبرّرون مــن الإعلاميين والخطبــاء والوعــاظ ليقولــوا: علينــا احــترام القانــون الدولي الــذي يمنع من التدخــل في القضايا الداخليــة لأية دولة، ولــكل دولة حق اتّخاذ أي قرار أَوْ موقف تجاه أية قضية، بمــا يوافق مصالحها، ومــن هــذا المنطلــق تراهــم يشــجبون أي اعــتراض عــلى مثــل هــذه الخطوات الأمريكية التي تمثل انتقاصاً بل عدواناً على حقــوق أمتنا الإسْــلَامية، وشــعبنا الفلسطيني.

ومن هنا يعود الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- ليؤكّد على قضية التســليم لله، كونها المخرج، لا سيما وأنه لا مبرّر للكفر بالله بعد أن وضح تمام التوضيح كُــلّ مــا من شــأنه أن يضــع الناس في المســار الصحيح، يقول الشــهيدُ القائدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- معلقا على القائلين {أَإِذَا ضَلَلْنَــا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّــا لَفِــي خَلْــقٍ جَدِيدٍ}: «المسألة ليست مسألة غامضة، أَوْ أن الأدلة عليها ليســت كافية، فيكون هذا التساؤل وجيهاً نوعاً ما، إنه جحود إنــه كفر إنه كلام الذي لا يريد أن يصدق بالقضيــة، لا يريــد أن يؤمــن بهــا، هو رافــض لها، لا يريــد لا أن يقبل الإيْمَــان بهــا، وإلا فهي واضحة جداً، أدلتها فوق الكفاية، أدلتها تدمغ، تدمغ كُــلّ مدارك الإنْسَان ومشاعره ووجدانه».

قضيــة المــوت والبعــث في القُــرْآن الكريم:

كثيرٌ من الناس يغالط نفسَــه ويظن أن ثمــة مــا يُعفيه عن المســؤولية حين يتهــرب مــن الحــق، ولكــن حــين تأتي قضيــة المــوت والبعــث ماثلــة أمامــه يعــرف أنــه سيســقط حتما أمــام كُــلّ جريمة ارتكبها، وباعتبار أن «الموت هو الخطوة الأولى في الرجوع إلى الله في العالم الآخر» كما ذكر الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- بحســب مفهــوم القُــرْآن الكريم، ومن هذا المدخل توســع الشهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- في قضية خطــيرة كان ولا يــزال لهــا مــن الأبعاد في واقــع الأمــة مــا جنــى عليهــا جناية بالغة، فمفهــوم الموت حين قدمه بعض المتحدثين باسم الدين في قالب التخويف البعيد عن السياقات القُــرْآنية، وحشروا لــه الكثــير ممــا وصفوهــا بأحاديــث الترغيــب والترهيب، والتي تســاهلوا في قبــول الغث منهــا والســمين، بحجة أن المهمة الوعظية لهــا لا تحتاج إلى عظيم تدقيق، فكل ما يؤدي إلى الموعظة مقبول ولو كان قصة مصطنعة، وهذا بات هذا البــاب المفتوح عــلى مصراعيــه مدخلا واســعا أمــام اليهــود من خــلال العديد من أدواتهم ليحرفــوا مفاهيم القُــرْآن، ويقدموا للأمة مفاهيمَ جديدةً تحرفهم عــن منهج الله بمــا يصُبُّ في مصالح ما يسمونه بـ «شعب الله المختار».

المــوت كمــا يقــول الشــهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- في تخليصٍ لنظرة القُــرْآن إلى قضيــة الموت والبعث: «ليس من الوســائل التــي يأتــي التخويف بها للنــاس، ليــس مــن وســائل التخويــف إطلاقــاً داخــل القُــرْآن الكريــم؛ ولهذا لا تجــد الحديــث عــن المــوت إلا خاطفا وبسرعــة ينتقــل إلى اليــوم الآخــر؛ لأنه اليوم الشــديد الأهوال، هو مــا يجب أن تخافه، هــو ما يكــون الحديث عنه هو الــذي يصنــع الخــوف في النفــوس، هو الذي يملأ القلوب خوفاً ورعباً، أما الموتُ نفسُــه إنمــا هــو الخطــوة الأولى، وهو قضيــة عادية، قضية عاديــة، هو بداية الرجــوع إلى اللــه»، وهــذا هو مــا يعزز الاســتعمال الرادع لمفهوم البعث، بحيث يســعى المرء إلى إحسان العمل، والابتعاد عــن واقــع الإجــرام، كونــه لا محالــة مسؤولة ومحاسب عن كُــلّ ما صنع.

ومن هنا انتقد الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- ما وصفه البعض بــ «عذاب القبر» و«حياة البــرزخ»، وغير ذلك مما لم يــرد في القُــرْآن الكريــم، والملاحظ أن المضامــين التي قدم بها الموت في ســياق التخويف، والمضامين التي اشتمل عليها الحديث عن البرزخ والقبر كلها تصب في ســياق تنمية الشــعور في وجدان المسلم بكراهيــة الموت، والتمســك بالحياة، أية حيــاة، وهــي الروحيــة اليهوديــة التي وصفهــا الله تعــالى بقولــه: {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَــلَى حَيَاةٍ}. أما الروحية الإيْمَــانية التي تنشــأ من تربية القُــرْآن فهي روحية تســتهين بالموت، إذ إنه أمر عادي، وحدث لا بد منه، كمرحلة انتقال إلى الحياة الخالدة، وما دام المرء حريصا عــلى الســير في ســبيل اللــه فلا مســوغ للخــوف مــن المــوت، القُــرْآن الكريــم لا يخــوف إلا بيــوم الديــن، بالحســاب والمؤاخــذة في يــوم القيامة، ولــذا كانت هذه الثقافة القُــرْآنية دافعا للانطلاق في ميادين الجهاد والفداء، متجاوزة الموت كحالــة مخيفة في الثقافة الموروثة، ذات الأصــل اليهودي، كما حكــى الله عنهم، يقــول الشــهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «إنه الذي يربي هذه الأمة تربية جهادية، الــذي يربيك لتكــون مجاهدا، هــل ينطلــق ليخوفك من الموت نفســه، وهــو يريد منــك أن تستبســل وأن تبذل نفسك في ســبيل الله! لا يمكن هذا حتى ولا لقائد عسكري أن يعمله».

هــذا الطــرح هو الــذي ينســجم مع القُــرْآن الكريم وتربيته الجهادية، حين يقــول: {إِنَّ اللَّهَ اشْــتَرَى مِــنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَــهُمْ وَأَمْوَالَهُــمْ بِــأَنَّ لَهُــمُ الْجَنَّــةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْــدًا عَلَيْــهِ حَقًّــا فِي التَّــوْرَاةِ وَالْإِنْجِيــلِ وَالْقُــرْآنِ}، التربية التي أفرزت شــجاعة عــلي بــن أبــي طالــب الــذي كان يأنس بالمــوت كما يأنــس الرضيع بثــدي أمه، يقول المتنبّي:

وإذا لم يكن من الموت بدٌّ
فمن العجز أن تموت جبانا.

فمــا ســوى هــذه الثقافــة القُــرْآنية مجــرد إســفاف فكــري، يرتكــز عــلى أقصص العجائــز، وخيــالات المرجفين، وســجع الوعــاظ، وكلما أبكــى الواعظ جمهــوره ظن أنــه قــد أدى مهمته على أتــم وجه، ولــو توصــل إلى ذلــك بغرس القيــم اليهودية في نفوســهم، متوصلين إليها بأســاطير منكر ونكــير، ومطرقة لا تســتطيع أن تحملها ربيعة ولا مضر ســوف يضرب بها شــخص عادي جداً، وكثــير مــن التفاصيل التــي ضحك من جهلهــا الشــهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

وقف الشــهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أما تســمية القــبر بالمرقد في قوله تعــالى: {قَالُــوا يَــا وَيْلَنَا مَــنْ بَعَثَنَــا مِنْ مَرْقَدِنَــا هَــذَا مَا وَعَــدَ الرَّحْمَــنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}، فهي ذات دلالة على مماثلة حالة الموت لحالة النوم في غياب الإدراك، وليــس على حصول العــذاب فيها، فليلة واحدة من النوم تماثل في الإدراك شــهراً أَوْ ســنة أَوْ ألف ســنة كما هــو معلوم، والموت في القُــرْآن الكريم مجرد محطة انتقال إلى الحياة الآخرة، يقول الشــهيد القائد -رِضْوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ-: «أليس هذا هــو من الخطــأ في التربية، ومــن الخطأ في المنهجيــة مع أنفســنا أَوْ مع الآخرين {قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ} وبسرعــة ينتقــل إلى اليوم الآخــر {ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُــونَ} ويتحدث عن تفاصيل اليوم الآخر».

وفي ربــط رائع بــين كُــلّ ما ســبق أن طرحــه الشــهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- في هــذا الــدرس يحدّد مــا يجب أن نخــاف منــه بحســب رؤيــة القُــرْآن الكريــم، ويربــط ذلــك بالواقــع الــسيء الــذي نعيشــه حين نرفض التســليم لله والخضوع له لا ســيما في تدبيره لشؤون حياتنــا، وســعينا كبشر إلى الاســتقلال عــن شريعة الله لنجد أنفســنا في الأخير في خانــة المفســدين في الأرض، يقــول -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «إنمــا يجب أن نخافه هو هذا {وَلَــوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُــو رُؤُوسِــهِمْ عِنْدَ رَبِّهِــمْ}، {ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُــونَ}، {وَلَوْ تَرَى} ذلك الهول الشديد {إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْــدَ رَبِّهِــمْ} خاشــعون، أذلاء، يقولون لله: {رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَــمِعْنَا} الآن اتضح لدينا كُــلّ شيء وأصبحنا موقنين {رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَــمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّــا مُوقِنُــونَ} أولئــك المجرمــون الذين كانوا يســتبعدون البعــث، أولئك الناس الذيــن كانوا يرفضــون أن يتولى الله هو هداية عبــاده، وأن يكــون التقدير له في شــأن عباده فيرفضون دينه، ويقولون لا علاقــة لــه بالحيــاة.. هــم مجرمون سينكســون رؤوســهم بــين يــدي اللــه ســبحانَه وتعــالى يــوم القيامــة»، ومن روحية ســورة السجدة يســتمد الشهيد القائــد -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- المخــرج ببصيرة الخاضع لله الخاشع له، المسلم لشريعته.

وللدرس بقية.

اشتباكٌ مسلحٌ في جنين وإصابات واعتقالات خلال مداهمات بالضفة المحتلّة

حماس: المقاومةُ وضعت خطةً شاملةً لمعركة التحرير

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ جنين في الضفة الغربية المحتلّة اشتباكاتٍ مسلحةً بين قوّات الاحتلال الصهيوني وعددٍ من المقاومين، خلال محاولة جنود الاحتلال اقتحام البلدة.

وتصدَّى المقاومون لدورية لقوات الاحتلال في أثناء محاولتها تنفيذَ حملة اعتقالاتٍ ومداهماتٍ، قبل أن تنسحب من المدينة على وقع كثافة النيران.

كما استمرّت فعّاليات الإرباك الليلي في بلدة بيتا جنوبي نابلس، رفضاً للبؤرة الاستيطانية المقامة في جبل صبيح.

حيث فجّر الناشطون الفلسطينيون براميلَ صوتيةً في إطار فعالياتهم المُستمرّة، كما أحرق شبّانٌ في بلدة بيتا عدداً من الكرفانات التي أقامها المستوطنون في شهر أيار/مايو الماضي ضمن البؤرة الاستيطانية في جبل صبيح.

إلى ذلك، تراجعت قواتُ الاحتلال الصهيوني عن هدم خيمة الاعتصام في حي الشيخ جرّاح في القدس المحتلّة، وذلك بعد دعواتٍ فلسطينيةٍ للتصدّي للقرار الذي أخطرت به بلدية الاحتلال أهالي الحي.

وبعد أن حدّدت سلطاتُ الاحتلال الساعةَ الواحدةَ ظهرًا موعدًا لهدمها، دعا أهالي الشيخ جرّاح الفلسطينيين للمشاركة الفاعلة رفضًا لقرارات الاحتلال الجائرة بحقِّ الحيّ، وخيم التضامن مع السكان.

وأوضحت مصادر من سكان حي الشيخ جرّاح أن «طواقم البلدية وضعت قرار الهدم على الخيمة، بحجّة أنها مقامة على قارعة الطريق وهي ملك عام»، مشيرةً، إلى أنَّه «بعد توافد الشبان الفلسطينيين إلى الحي، عادت شرطة الاحتلال بعد تعليق القرار بحوالي ساعة، وأبلغت السكان بتجميده من دون تحديد مدة، ثم عادت قوة من الشرطة وأكّد الضباط ذلك».

من جانبهِ، قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، كمال أبو عون: إن «المقاومة وقيادتها السياسية والعسكرية، تواصل الليل بالنهار لإنجاز مشروع العودة والتحرير، ووضع خطة شاملة لمعركة التحرير».

جاء ذلك خلال مؤتمر في قطاع غزة، نظمته دائرة الشباب في حركة "حماس"، أمس الثلاثاء، تحت عنوان: "شباب؛ مِن أجلِ القدس".

وَأَضَافَ أبو عون: «تواصل المقاومة الفلسطينية الليل بالنهار، بتنسيق غير مسبوق مع كُلّ القوى الحية من أبناء شعبنا، للمضي قدماً في مشروع العودة والتحرير واستنفار كُلّ الطاقات والجهود في سبيل تحقيقه».

وأشَارَ إلى أن «المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تحرز خلال معركة (سيف القدس) صورة النصر وصفارات الإنذار تُدوي في المدن المحتلّة وقطعان المستوطنين يهربون تحت وقع ضربات المقاومة».

وتابع: «ما زلنا نعيش في ظلال معركة (سيف القدس) التي حقّقت فيها المقاومة الفلسطينية نصراً مظفراً وتقدماً واضحًا، ورسمت إساءة واضحة لوجه العدوّ القبيح هي الأسوأ في تاريخ الكيان».

وأشَارَ عضو المكتب السياسي لحركة حماس إلى أن قيادة الحركة ترقب إبداعات الشباب وتنتظر مخرجات هذا المؤتمر ليكون إسهاماً نوعيًّا في معركة الوعي وبث نشاط المقاومة في صفوف الشباب.

وقال: "قيادةُ حماس تُولي جيل الشباب كُلّ رعاية واهتمام، ونضع فيه الأمل للمضي قدماً في المسيرة يستجمع كُلّ مفردات القوى والتحدي، وينتشر في كُلّ الساحات والمساحات في العالم الواقعي والافتراضي، لينشر الوعي ويجند الأحرار لنصرة قضيتنا حتى نحقّق حلم شعبنا في العودة والتحرير".

وبيّن أبو عون: أن "السنوات الأخيرة بعد نقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلّة، والجهود المبذولة لتمرير صفقة القرن، وجهود الاحتلال اللا متناهية في الاستيطان والتهويد والاستفراد بمدينة القدس واستباحة المسجد الأقصى باعتداءات متكرّرة، شكلت قمة العلو والاستبداد والتماهي والطغيان الذي سيعقبه الهبوط والانحدار للاحتلال".

وزارة الأمن الإيرانية تعلنُ إحباطَ مخطّط إرهابي لعناصر الموساد

المسيرة : وكالات

أعلن المديرُ العام لمكافحة التجسس في وزارة الأمن الإيرانية، أمس الثلاثاء، عن إحباط مخطّط إرهابي لعناصر الموساد للتخريب وإثارة الشغب في إيران.

وقال المدير العام لمكافحة التجسس في وزارة الأمن الإيرانية: «بعد الرصد والسيطرة الاستخبارية خارج الحدود والإجراءات الاستخبارية العملانية الواسعة من قبل رجال الأمن، فقد تم اعتقال شبكة من العناصر العميلة لجهاز الاستخبارات الصهيوني «الموساد» وضبط شحنة كبيرة من الأسلحة والعتاد كانت بحوزتهم، بعد دخولهم من حدود غرب البلاد».

وَأَضَافَ أن «العناصر العميلة للموساد هؤلاء كانوا يعتزمون استخدام هذه المعدات للقيام بعمليات اغتيال وفي إحداث الشغب مضيفاً: إن الكيان الصهيوني كان يعتزم القيام بأعمال تخريب خلال فترة الانتخابات عدة مرات في مختلف مناطق البلاد إلَّا أنه تمت الحيلولة دون وقوع هذه الأعمال التخريبية الإرهابية في ظل مبادرة رجال الأمن في الوقت المناسب وجرى توجيه ضربة كبيرة لشبكة الموساد الإرهابية في المنطقة».

وتابع أن «هذه الأسلحة ضمت مسدسات وقنابل يدوية وبنادق وينشستر وكلاشينكوف وكميات من الرصاص، حَيثُ يستخدم قسم منها مثل بنادق وينشستر والقنابل اليدوية لإثارة الشغب حين التجمعات».

المئات يتظاهرون وسط واشنطن رفضاً للتدخل الأمريكي في كوبا

المسيرة : وكالات

أفادت وسائلُ إعلام أمريكية، أمس الثلاثاء، بتنظيم وقفات وتجمعات في العاصمة واشنطن؛ تضامناً مع كوبا وتنديداً بالتدخل الأمريكي بشؤون هافانا.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن «مئات المتظاهرين تظاهروا في واشنطن للمطالبة «بالحرّية» لكوبا ونددوا بتدخّل الولايات المتحدة، بعد قمع الاحتجاجات التاريخيّة التي شهدتها الجزيرة».

وتوجّه المتظاهرون حاملين أعلام كوبا والولايات المتحدة، أمام البيت الأبيض ثمّ أمام السفارة الكوبيّة، هاتفين «تسقط الديكتاتوريّة» و«الوطن والحياة» وهو اسم أغنية أصبحت أحد رموز الحركة الاحتجاجية.

ووضع المتظاهرون على سياج السفارة لافتات كُتب عليها «لم نعد خائفين» وأُخرى تدعو إلى «تدخل» الولايات المتحدة.

طبيبُ البيت الأبيض السابق يتوقع استقالة بايدن لأنه غير «لائق عقلياً»

المسيرة : وكالات

في مقابلة مع قناة «فوكس»، قال المضيف شون هانيتي: إن «الرئيس السابق دونالد ترامب، خضَعَ لاختبار معرفي وحصل على 30 من أصل 30، سمعت أنه اختبارٌ صعبٌ للغاية، لا أعتقد أن نتيجةَ جو بايدن ستكون جيدةً في هذا الاختبار بناء على ما ألاحظه».

ورد جاكسون قائلاً: «بالتأكيد وأنا أقول هذا منذ البداية.. كنت أقول إن شيئاً ما يحدث هنا. كنت أقول هذا عندما كان جو بايدن مرشحا للرئاسة، وكنت أقول إن الأمور ستزداد سوءاً ونحن نشاهد ما يحدث أمام أعيننا الآن»، وفق ما نقلته صحيفة «ذا هل».

وأضاف: «هناك شيء ما يحدث مع هذا الرجل (بايدن).. أعتقد أنه إما سيستقيل أو سيقنعونه بالاستقالة من منصبه في وقت ما في المستقبل القريب لأسباب طبية أو سوف يتعين علينا استخدام التعديل الخامس والعشرين للتخلص منه».

وجاكسون الذي كان طبيب البيت الأبيض للرئيسين السابقين ترامب وباراك أوباما، دعا بايدن في رسالة في يونيو الماضي إلى إجراء اختبار معرفي لإثبات أنه «لائق عقلياً» لأداء واجباته كرئيس، وقد وقع على الرسالة أكثر من عشرة نواب جمهوريين.

المقاومة العراقية: سيستمر استهداف قوات الاحتلال الأمريكي حتى بعد تغيير المسمى

المسيرة : وكالات

قال نائبُ الأمين العام لحركة النجباء، نصر الشمري: إن «العراق لا يحتاج لقوات أمريكية»، وقال: «إن الجرائم الأمريكية في العراق ولا سيما اغتيال القادة كانت تتم عبر القوات الجوية». وأعرب الشمري، عن «عدمِ ثقته بالأمريكيين»، مؤكّداً أن «الحركة لا توافق على أي وجود لقواتهم»، وشدّد، على «رفض الوجود الأمريكي»، مطالباً بـ«الخروج الكامل للقوات الأمريكية».

وَأَضَافَ الشمري أن «وصف الجماعات التي تطالب بإخراج القوات الأمريكية بالأقلية غير واقعي»، لافتاً إلى أن «البرلمان العراقي صوَّت بالأغلبية لإخراج القوات الأمريكية وهو يمثل معظم العراقيين».

وتابع أن «القواتِ الأمريكية في العراق لم تعطِ إنذاراً مبكراً لاجتياح داعش لأكثرَ من ثلث البلاد، ولم تقدم أية مساعدة في مواجهة داعش».

وأكّد الشمري أن «من يتمسك بالوجود الأمريكي في العراق يسعى لتضخيم حجمِه بدعم خارجي»، متسائلاً: «من الذي يضمن أن لا يجري تعزيز القوات الأمريكية في العراق تحت عنوان المستشارين؟».

واعتبر القيادي في حركة «النجباء» أن «الأجواء العراقية تقع تحت سيطرة القوات الأمريكية»، وقال: «ليس هناك استهداف إسرائيلي لمواقع عراقية بل هو تبادل للأدوار مع القوات الأمريكية».

وشدّد الشمري على أنه «لن نقبل بالعودة إلى التهديد بالسلاح بين المكونات العراقية»، كما رأى أن «ربط كُلّ القوى المعادية للاحتلال في المنطقة بإيران هو ظلم لهذه القوى»، لافتاً، إلى أنه «سيستمر استهداف القوات الأمريكية في العراق حتى بعد تغيير المسمى».

وجاء كلام الشمري عقب كلام الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في البيت الأبيض، وقال بايدن إن بلاده «ستنهي مهمتها القتالية في العراق خلال العام الحالي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1199)

الأربعاء والخميس
18 ذي الحجة 1442هـ
28 يوليو 2021م

التخلي عن مبدأ الولاية أفقد الأمةَ مناعتَها وأعطى أمريكا وإسرائيل ذريعة للتدخل في شؤونها.. مبدأ الولاية يبني الأمة ويحميها من الاختراق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الولاية.. خارطةُ طريق للنجاة

الشيخ مصلح علي أبو شعر*

تهلُّ علينا ذكرى الولاية، وَهي المناسبةُ الدينيةُ العظيمةُ التي ظلت مغيَّبةً عن ذاكرة شعوب الأُمَّة، غير أنها ورغم التغييب وَمحاولات التجريف وَالتفسير وَالتأويل المضلِّل لا زالت حاضِرةَ الذكر لدى أحفاد الأنصار كالتزام ديني وَموروث تاريخي متقادِم تعزِّزُه الشواهدُ وَيفرضُه الارتباطُ الوثيقُ بالرسالةَ الإلهية وَالإيمان الخالص بمضامينها.

في هذا اليوم الذي أكمل اللهُ لنا فيه الدينَ وَأتمَّ لنا فيه النعمة، من خلال الترشيح الإلهي لشخص وَنهج الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؛ لإكمال مسيرة الرسالة وَالحفاظ على مكتسباتها وَما حقّقته, وَلرسم خارطة طريق مستقبلية ضامنة لما بعد وفاة الرسول الأعظم؛ رحمةً وَنعمةً وَلطفاً إلهياً؛ حتى لا نتوهَ عن المسار الذي ارتضاه لنا اللهُ بعد أن أعزنا به وَنصرنا به وَمكّننا من خلاله في الأرض تحتَ لواء سيد الخلق وخاتم المرسلين.

إن احتفالنا وَعامة المسلمين اليوم يتجاوز المراسم وَالموروث الاحتفالية التقليدية وَالمعتادة إلى ما هو أبعد من ذلك, وهو الشعورُ بالحاجة المُلِحَّة إلى ترسيخ هذا النهج عمليًا كخططٍ للنجاة وَالخَلاص من حالة الانهيار البنيوي لمنظومة أوطاننا وَمجتمعاتنا التي باتت فريسةً سهلةً تتكالبُ عليها قوى الشر والطغيان في هذا العالم؛ لما يُمَثِّلُهُ هذا التولي وَاتِّباع هذا النهج من حصانةٍ للأُمَّة وَانتعاشة معنوية وَمادية لطموحاتها وَآمالها في الخروج من عُنُقِ الزجاجة وَأتونِ المكائد والمؤامرات التي حيكت ولا تزال تحاكُ ضدها.

لقد برهن شعبنا اليمني العظيم من خلال صموده الأُسطوري في مواجهة العدوان والاستهداف الشامل له، أن مفاعيلَ هذه الولاية عظيمةٌ وَمردوداتِها كبيرةٌ إذَا ما الأُمَّة مضت على منهاجها، وَتحَرّكت وفق مبادئها وَشروطها، وَما أحوجَنا وأمتنا اليوم إلى العودة إلى خارطة النجاة هذه التي تبدأ من ترسيخ مبدأ الولاية في ذواتنا وَحاضر وَمستقبل أجيالنا, وفي نصب أعيننا ترجمة مضامينها وَمفاعيلها في كُلّ سلوكيات حياتنا وَميادين العمل المختلفة في شتى المجالات.

ختاماً، لا يفوتُني أن أتَقَدَّمَ بالتهاني للقيادة الثورية وَالسياسية وَالشعب اليمني وَالأمة جمعاءَ بهذه المناسبة العظيمة, سائلاً الله أن يجعلَها محطةً للنصر المؤزَّر وَالشامل، وَمنطلقاً لعودة العزة وَالكرامة وَالرفعة لأوطاننا وَأمتنا.

* عضو مجلس الشورى

الولايةُ والتولّي (قراءةٌ ودعوة)

محمد أمين عزالدين الحميري*

عندنا في كُتُبِ السُّنة صحةُ حديث الولاية بطُرُق مختلفة وأحاديثَ أُخرى تعضُدُه وتُبَيِّنُ فضلَ الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومقامَه الكبير، وأن ذلك الفضلَ الذي حازه، وبخَاصَّة توصية الأُمَّة به في آخر أيَّام من حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وعلى لسانِه وأمام جمع غفير من الصحابة ومباركة الكثير له هذا الشرف الكبير، هو إشارةٌ إلى منهجية ينبغي السيرُ عليها، وأن هذه المنهجيةَ ليس فيها ما يتصادَمُ مع مقام النبوة من قريب أَو بعيد، كما يتوهم البعض، بل هو سيرٌ في خَطِّها ومنوالها، وكُلُّ عاقل منصِفٍ من علماء ومفكِّري الأُمَّة سيفسرُ تلك النصوص بالشكل الذي ينسجمُ مع مدلول العقل والمنطق.. بعيدًا عن اللَّي المعوج للنصوص والذي يُخرِجُها عن سياقها ومضامينها الصحيحة والمنطقية ووضع التفسيرات القاصرة التي جعلت من ذلك البيانِ النبوي في حق الخليفة الراشد علي بن أبي طالب بياناً طبيعياً عادياً، فهو من باب الإشارة إلى فضله، أُسوةً بغيره ممن أشار إلى فضلهم من الصحابة، دون النظر إلى مضامين البيان ولا المقامات التي ورد فيها.

وكل تلك الأفهام القاصرة لا ننكرُ أنها قد أسهمت في صرف الأُمَّة عن اتِّخاذ المواقفِ العملية الصائبة في باب الولاء والبراء وأبقاها في إطار التيه والتخبط والدوران في فلك مَن لا يريد لها الخيرَ ولا يرقب فيها إلًّا ولا ذمةً، وجعلت من التولي مظهراً من مظاهر

التتمة ص 8

* كاتب سلفي في قضايا الفكر والشؤون السياسية.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٣٤٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٥٥٠٣١٤٠١٠)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٦٤٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء